نُهنّئ الشعب الإيراني والشعوب الحرّة في العالم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية المباركة

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

٢

استقرار إيران ثمرة النضج السياسي ومشاركة الشعب والوحدة الوطنية

٣

من كسر قيود الحظر إلى توسيع الطاقة.. إنجازات غير مسبوقة لقطاع النفط الإيراني

٥

ساحة آزادي وبرجها الشهير.. أيقونة طهران ورمز الحرية في قلب إيران

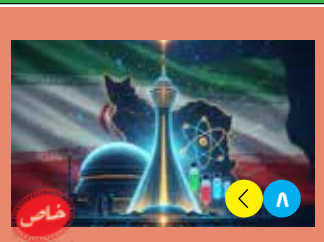

٨

كيف أعادت التكنولوجيا النووية رسم ملامح التنمية في إيران؟

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٨ ● الثلاثاء ● ٢١ بهمن ● ٢١ شعبان ١٤٤٧ ● ١٠ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

قائد الثورة، في رسالة موجّهة إلى الشعب بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة:

يجب إيصال العدوّ إلى مرحلة اليأس.. ويأسُ العدوّ رهنٌ بوحدتكم

الإقتدار الوطني، قبل أن يرتبط بالصواريخ والطائرات، يرتبط بإرادة الشعوب وصمودها

الشعب يُرغم الطامعين في إيران الإسلامية وفي الجمهورية الإسلامية وفي مصالحه على التراجع

الصفحة ٢

قائد الثورة، في رسالة موجّهة إلى الشعب بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة:

يجب إيصال العدوّ إلى مرحلة اليأس.. ويأسُ العدوّ رهنٌ بوحدتكم

قال قائد الثورة الاسلامية سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، في رسالة متلفزة إلى الشعب، بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية و«يوم الله ٢٢ بهمن»: يجب إيصال العدو إلى مرحلة اليأس، ويأسُ العدو رهنٌ بوحدتكم، وقوة فكركم وإرادتكم، ودوافعكم، وصمودكم أمام وساوسه؛ فهذه هي مقوّمات الاقتدار الوطني.

وجاء في رسالة سماحته:

إن يوم «الثاني والعشرين من بهمن» (١١ شباط/ فبراير) من كل عام هو يوم تجلّي عزة الشعب الإيراني واقتداره؛ هذا الشعب الذي هو، بحمد الله، شعبٌ مفعم بالدافعية، صلب الإرادة، ثابت الخطى، وفيٌّ، وواعٍ بمصالحه ومفاسده. حقق الشعب الإيراني في ذلك اليوم الذي وقع فيه «٢٢ بهمن» الأول، فتحًا عظيمًا؛ إذ استطاع أن ينقذ نفسه وبلاده من براثن التدخل الأجنبي. هؤلاء الأجانب الذين حاولوا طوال هذه السنوات جاهدين أن يعيدوا الوضع إلى سابق عهده، لكن الشعب الإيراني صمد، وكان مظهر هذا الصمود هو ٢٢ بهمن.

الشعب يُثبت نفسه عبر المَسيرات

إنّ هذه المسيرات لا نظير لها في العالم؛ فلم نعهد قط في أي مكان آخر من العالم أن يحظى يوم الاستقلال أو اليوم الوطني - بعد مرور سنوات طويلة - بمثل هذه الحشود العظيمة في أرجاء البلاد كافة، وبمثل هذا الحضور الذي يثبت فيه الشعب وجوده. اليوم أيضا، يُثبت الشعب الإيراني نفسه عبر المَسيرات، ويُرغم الطامعين في إيران الإسلامية وفي الجمهورية الإسلامية وفي مصالح هذا الشعب على التراجع.

الإقتدار الوطني، قبل أن يرتبط بالصواريخ والطائرات، يرتبط بإرادة الشعوب وصمودها

الشعب يُرغم الطامعين في إيران الإسلامية وفي الجمهورية الإسلامية وفي مصالحه على التراجع

إنّ الاقتدار الوطني، قبل أن يرتبط بالصواريخ والطائرات، يرتبط بإرادة الشعوب وصمودها. أنتم، بحمد الله، أظهرتم هذا الصمود وهذه الإرادة؛ فأظهروها مجددًا في مختلف القضايا، واجعلوا العدو ييأس؛ فما لم ييأس العدو، سيبقى الشعب عرضةً للأذى والمضايقات. يجب إيصال العدو إلى مرحلة اليأس، ويأسُ العدو رهنٌ بوحدتكم، وقوة فكركم وإرادتكم، ودوافعكم، وصمودكم أمام وساوسه؛ فهذه هي مقوّمات الاقتدار الوطني.

سيمضي شبابنا قدماً إن شاء الله في شتى الميادين؛ في ميادين العلم والعمل، والتقوى والأخلاق، والتقدم المادي والمعنوي، ليحققوا المزيد من المفاخر لبلدهم. ويوم «٢٢ بهمن» هو مظهرٌ لكل ذلك؛ إذ ينزلون إلى الشوارع، يرفعون الشعارات، ويعبّرون عن الحقائق، معلنين تضامنهم وولاء الشعب الإيراني للجمهورية الإسلامية.

نأمل إن شاء الله أن يضاعف «٢٢ بهمن» هذا العام - كما الأعوام الماضية - من عظمة الشعب الإيراني، وأن يدفع الشعوب والحكومات والقوى الأخرى إلى الخضوع والتواضع أمام عظمة هذا الشعب، وسيكون الأمر كذلك، إن شاء الله.

رئيس الجمهورية لدى لقائه مجموعة من السفراء الأجانب المقيمين في طهران:

استقرار إيران ثمرة النضج السياسي ومشاركة الشعب والوحدة الوطنية

الوفاق/ أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، لدى لقائه يوم أمس جمع من السفراء الأجانب المقيمين في طهران، إن استقرار إيران اليوم هو ثمرة النضج السياسي، ومشاركة الشعب، والوحدة الوطنية.

واعتبر الرئيس بزشكيان الوحدة الوطنية، والتماسك الاجتماعي، والحضور الدائم للشعب في ميدان السياسية، سرّ استدامة الجمهورية الإسلامية ونجاحها، وقال: يصادف الثاني والعشرون من بهمن ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، اليوم الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولحظة تاريخية فريدة في تاريخ إيران.

وأوضح: يمثل هذا اليوم بداية عهد جديد قائم على الديمقراطية الدينية في إيران، ويسعدنا اليوم أن نحتفل معكم بالذكرى السابعة والأربعين لهذا اليوم المجيد. وبصفتي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، أشيد بجميع أبناء وطني الصابرين والمثابرين على شجاعتهم وتضحياتهم وتضامنهم وصبرهم طوال الفترة التي أعقبت انتصار الثورة، وأحييهم.

خطوات جبّارة نحو الاستقلال والتنمية

وقال رئيس الجمهورية: تُعدّ الثورة الإسلامية في إيران من أعظم الأحداث في التاريخ المعاصر، إذ ضمنت الاستقلال السياسي وحق الشعب في تقرير مصيره والسيادة الوطنية، وقد خطى شعبنا خطوات جبارة نحو الاستقلال والتنمية خلال هذه السنوات، رغم المؤامرات المتعددة التي حيكت من قبل الأعداء الأجانب.

وأكمل الدكتور بزشكيان: على الصعيد السياسي، تمثّلت مقاربة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز مشاركة الشعب في الحياة السياسية من خلال إجراء انتخابات عديدة وإشراك المواطنين في تحديد مصيرهم. إن فلسفة وسر انتصارنا ونجاحنا يكمنان في الوحدة والتماسك وحضور الشعب الفاعل، وصولاً إلى الإيمان بقدرتنا على تحقيق الاستقلال.

وأكمل: رغم العقوبات والضغوط الاقتصادية، حقّقت إيران الاكتفاء الذاتي في إنتاج العديد من المنتجات الاستراتيجية، وأحرزت تقدما كبيرًا في الصناعات الدفاعية والمعدات العسكرية.

وقد تحقّقت هذه الإنجازات في ظل ظروفٍ واجهت فيها إيران تحدياتٍ جسيمة خلال هذه الفترة، كالحرب المفروضة عليها لمدّة ثماني سنوات، والعقوبات الدولية القاسية، والضغوط السياسية والاقتصادية، والحرب المشتركة الأخيرة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. وشهدنا في الأسابيع الأخيرة كيف تحولت الاحتجاجات السلمية للشعب ضد بعض المشاكل الاقتصادية إلى أعمال عنفٍ إرهابية واستخدامٍ للأسلحة النارية.

الاحتجاج حقٌّ للشعب

وأوضح الرئيس بزشكيان: إن الاحتجاج حقٌّ للشعب. إلا أن الهجمات على الأماكن العامة، ومعدات الإغاثة، والمكاتب الحكومية، وحرق المساجد والمكتبات والمدارس، هي بلا شك مؤامرةٌ مُدبّرة من قِبل أعداء إيران الإسلامية.

واستطرد قائلاً: ارتكب الكيان الصهيوني أبشع الجرائم في غزة، حيث قصف أطفالاً أبرياء ونساءً ومرضى وكباراً في السن، ودعمته الولايات المتحدة بكل قوتها. كما دعمت عددٌ من الدول الأوروبية هذه الجرائم الوحشية، وقدمت بعضها مساعداتٍ عسكرية. مع ذلك، امتنعت المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان عن إدانتهم.

الشعب يقف موحّداً وثابتاً في الدفاع عن استقلاله ووحدة أراضيه وأمنه القومي

الأعمال التخريبية الأخيرة هي بلا شك مؤامرةٌ مُدبّرة من قِبل أعداء إيران الإسلامية

الجولة الجديدة من المفاوضات فرصة عظيمة للتوصل إلى حل عادل ومقبول للطرفين

وأردف: إنّ مَن يُزعزعون السلام والأمن في غزة وسوريا وقطر واليمن وإيران يُشجعون الشعب الإيراني العزيز مجدداً على إثارة الفوضى وأعمال التخريب، ويُقدمون له الدعم العسكري. وللأسف، في خضم هذا التشجيع والتحريض، يفقد عدد كبير من الإيرانيين، من قوات الأمن والجيش والمدنيين والمتظاهرين، أرواحهم. ويتفاقم هذا الغضب والكراهية في المجتمع عبر وسائل الإعلام التابعة للقوى التي تُسيطر على أخبار العالم، غافلين عن أن شعبنا العزيز يُعلن مجدداً رفضه للفوضى والتخريب.

بناء إيران مزدهرة وحرّة ومتقدمة

وقال الرئيس بزشكيان: الآن، رغم كل المشاكل والصعوبات، يُواصل الشعب الإيراني العظيم المطالبة بالاستقلال، وعدم التدخل الأجنبي، وبناء إيران مزدهرة وحرة ومتقدمة، متحررة من ضغوط وعقوبات وتهديدات أعداء أرضها ومياهها. هذا الشعب النبيل العظيم، الذي واجه هجمات وحشية من الأعداء مرارا وتكرارًا عبر التاريخ، ذاق مرارة العدوان الأجنبي، وتعلم جيداً كيف يواجه المعتدين. لذا، أذكّر أعداء هذه الحدود وهذا الوطن بأنه على الرغم من اختلاف الأذواق والآراء، وعلى الرغم من الانتقادات، فلن نتردّد في الدفاع عن وحدة أراضي إيران الحبيبة واستقلالها السياسي.

وأكمل: إن الأحداث الأخيرة في بلادنا دليل على أن المجتمع الإيراني مجتمع ديناميكي ومتطوّر، سيواصل مسيرته دائمًا عبر الحوار البنّاء والمشاركة الفعّالة للشعب. إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، انطلاقًا من مبدأ الديمقراطية، ترى في الأحداث الأخيرة فرصةً للحوار الداخلي وتعزيز الروابط مع الأجيال الشابة. نؤمن بأن الاستماع إلى صوت الشعب واجب سياسي وضرورة أخلاقية، وهو متجذر في مبادئ ثورتنا. وأضاف: إن الاستقرار والاستمرارية اللذين تشهدهما إيران اليوم هما ثمرة نضج سياسي انبثق من تباين الآراء وإرادة الإصلاح والتقدم المستمر. وأكد بالقول: تكمن قوتنا في ثقافتنا وتاريخنا وشبابنا المتحمسين الذين سيدفعون إيران إلى آفاق المعرفة والازدهار.

الحوار والتواصل السبيل الوحيد لمواجهة التحديات

وأردف رئيس الجمهورية: لطالما أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على الصعيد الدولي، على الدبلوماسية القائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. ونؤمن بأن الحوار والتواصل هما السبيل الوحيد المستدام لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية. نرحب بأي مفاوضات تقوم على القانون الدولي والكرامة واحترام السيادة الوطنية من موقع متكافئ، وعلى مبدأ الربح المتبادل. سياستنا الخارجية مبنية على أساس الحوار القائم على الاحترام.

وشدد بالقول: تُمثل الجولة الجديدة من المفاوضات النووية، التي انطلقت بدعم ومساعدة جيراننا في عُمان، فرصةً عظيمةً للتوصل إلى حل عادل ومنصف ومقبول للطرفين لهذه القضية. نسعى لضمان حقوقنا بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بما في ذلك ما يتعلق بمسألة التخصيب ورفع العقوبات الجائرة.

وأكد رئيس الجمهورية: تتخذ الجمهورية الإسلامية الإيرانية خطواتها الحثيثة نحو إنجاح هذا المسار، وتأمل أن يلتزم الطرف الآخر بهذا الهدف ومتطلباته التزاماً تاماً، حتى يتسنى تحقيق النتيجة المرجوة، وقال: رسالتنا إلى العالم واضحة إيران دولةٌ تفي بوعودها، شريطة أن تشهد الصدق والالتزام بالتعهّدات من جانب الآخرين. تمدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية يد الصداقة إلى جميع الدول الراغبة في التعاون الصادق.

وقال: تُشكل القدرات الاقتصادية وممرات النقل والمعرفية لإيران منصةً ملائمةً للتعاون متعدد الأطراف. وقد أولت حكومة إيران اهتمامًا بالغًا لتوسيع العلاقات والصداقة مع جيرانها والدول الإسلامية في المنطقة. ونشدّد في هذا الصدد على أهمية الدبلوماسية الإقليمية، وتعزيز قدرات المحافظات في مجال التجارة الخارجية، لاسيما في المحافظات الحدودية.

واختتم رئيس الجمهورية بالقول: أؤمن إيمانًا راسخًا بأنه بالاعتماد على الروابط التاريخية والثقافية بين شعوب المنطقة، والاستفادة من تجارب مناطق أخرى من العالم، يمكن توسيع نطاق التعاون في مختلف المجالات. كما نولي أولوية قصوى لتعزيز التعاون مع الدول الحليفة والقوى الصاعدة التي تسعى إلى ترسيخ التعددية والحفاظ على مكانة القانون الدولي في العلاقات بين الدول.

● أخبار قصيرة

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي يزور سلطنة عمان

يجري أمين المجلس الأعلى للأمن القومي "علي لاريجاني" زيارة إلى مسقط، عاصمة سلطنة عمان، على رأس وفد، اليوم الثلاثاء. وخلال هذه الزيارة، يلتقي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي بمسؤولين رفيعي المستوى في سلطنة عمان وسيناقش آخر التطورات الإقليمية والدولية والتعاون الثنائي على مختلف المستويات.

قطاعا الدبلوماسية والدفاع يمضيان قدماً بتنسيق تام

قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن الدبلوماسية والدفاع وجهان لعملة واحدة، يسيران بالتنسيق وبأقصى درجات الذكاء ووفقًا لأوامر وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية. وفي كلمته خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي، الإثنين، قال محمد باقر قاليباف: عُقدت جلسة البرلمان المغلقة بحضور رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ووزير الخارجية، ونوقشت قضايا في مجالي الدبلوماسية والدفاع وكانت جلسة مثمرة للغاية. واستعرض النواب خلال اجتماع المجلس المفاوضات لمدّة ساعتين. وأوضح اللواء موسوي وعراقجي، خلال الجلسة المغلقة، وجهات نظرهما، حيث تمّ التأكيد على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تقبل بأي حال من الأحوال بتخصيب اليورانيوم بنسبة صفر بالمئة، وأن هذه القضية يجب حمايتها باعتبارها حقاً في الحياة للأجيال القادمة من أبناء هذا الوطن.

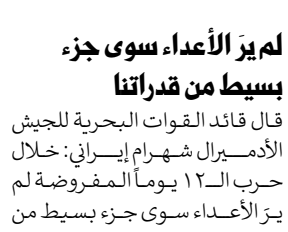

لم يرَ الأعداء سوى جزء بسيط من قدراتنا

قال قائد القوات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني: خلال حرب الـ١٢ يوماً المفروضة لم يرَ الأعداء سوى جزء بسيط من قدرات واستعداد القوات المسلحة، وقد جلبت هذه القدرة راحة البال للشعب والخوف للعدو.

وقام الأدميرال إيراني بزيارة مسجد جمكران والتقى وتحدث مع حجة الإسلام والمسلمين السيد علي أكبر أجاق نجاد، سادن هذا المكان المقدس. وأكد، في هذا اللقاء، أن البحرية الإيرانية تتمتع اليوم بسلطة وقدرة واستعداد كبيرين، وصرح قائلاً: بفضل الله، تمكنا من إظهار هذه القدرات في تنفيذ مهام البحرية بدقة، لاسيما في المياه الدولية وحماية خطوط الاتصالات البحرية وهذه القدرات تعود إلى توجيهات وقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة الحكيمة.

● أخبار قصيرة

إيران تصدّر ما يقرب من ١٠٠ ألف طن من الفستق إلى ٧ دول

تمّ تصدير ١٠٠ ألف طن من الفستق بقيمة ٧٣٠ مليون دولار إلى ٦٧ دولة حول العالم، من بينها ١٨ دولة من دول الاتحاد الأوروبي، وذلك حتى نهاية ديسمبر من هذا العام.
وأعلن المدير العام لمكتب الفواكه المجففة والباردة التابع لدائرة شؤون البستنة في وزارة الجهاد الزراعي، أنه وفقًا للإحصاءات الرسمية الصادرة عن مصلحة الجمارك الإيرانية، تم تصدير ما يقرب من ١٠٠ ألف طن من الفستق (الفستق المقشر، وحبوب الفستق، وحبوب الفستق الأخضر، وغيرها من المنتجات ذات الصلة) إلى الدول المستهدفة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام إلى تركيا والهند والإمارات العربية المتحدة وروسيا وقيرغيزستان والعراق وكازاخستان وباكستان والصين.
وأضاف داريوش سالم بور: شهد العام الماضي أداء غير مسبوق في إنتاج وتجهيز وتصدير الفستق في البلاد، حيث تم تصدير أكثر من ١٧٥ ألف طن بقيمة ١/٧ مليار دولار.
وأكد أن إنتاج وتصدير الفستق يتم وفقًا للمعايير الوطنية والدولية، قائلاً: بدأت وزارة الجهاد الزراعي برنامج "العمل التكميلي" بالتعاون مع الجهات المعنية، كوزارة التعليم الطبي والهيئة الوطنية للمواصفات والمقاييس، منذ العام الماضي لضمان استدامة إنتاج وتصدير هذا المنتج القيّم. وأضاف: إن إنتاج الفستق الطازج والمجفف في البلاد عام ٢٠٢٥ بلغ نحو ٣٠٠ ألف طن. وتابع: تحتل إيران، بأكثر من ٦٠٠ ألف هكتار من بساتين الفستق، المرتبة الأولى عالميًا من حيث المساحة المزروعة.
وقال سالم بور: بالإضافة إلى توريد واستهلاك جزء كبير من الفستق الطازج محلياً، يتم توريد معظم الفستق المجفف إلى الأسواق المحلية والأجنبية على حد سواء.

تصدير ١٠٠ ألف غصن ورد من محافظة كهكيلويه وبويرأحمد

أعلن رئيس منظمة الجهاد الزراعي في كهكيلويه وبويرأحمد عن تصدير ١٠٠ ألف غصن ورد من إنتاج المحافظة إلى دول الخليج الفارسي هذا العام.
وقال رضا فرازي: تبلغ مساحة البيوت المحمية المخصصة لزراعة الورود في المحافظة ١٤/٣ هكتار، موزعة على ٣٣ وحدة، وقد أنتجت هذه البيوت ما مجموعه ١٦/٧٥٠/٠٠٠ غصن ورد هذا العام. وصرح: يُباع جزء كبير من إنتاج الورود في المحافظة، بالإضافة إلى الصادرات، في الأسواق المحلية، خاصة في المدن الكبرى مثل طهران.
وأكد فرازي على إستدامة إنتاج هذا المنتج في البيوت المحمية، مشيرًا إلى أنه بفضل التحكم في الظروف البيئية داخل البيوت المحمية، لا تؤثر العوامل الطبيعية الضارة، كالجفاف والبردوالحر الشديدين والرياح، بشكل ملحوظ على انخفاض إنتاج الورود، ويستمر إنتاج هذا المنتج بثبات على مدار العام تقريبًا.
وفي الختام وفي معرض حديثه عن تطوير مدن البيوت المحمية في المحافظة، أعلن فرازي عن توفر منصة مناسبة للاستثمار وزيادة إنتاج هذا المنتج، ودعا الراغبين في الاستثمار إلى مراجعة منظمة كهكيلويه وبوير أحمد للجهاد الزراعي لمزيد من المعلومات.

خلال العام ونصف العام الماضيين

من كسر قيود الحظر إلى توسيع الطاقة.. إنجازات غير مسبوقة لقطاع النفط الإيراني

الشركة الوطنية للنفط سجلت خلال ١٧٥ يومًا الأولى من عمل الحكومة الرابعة عشرة أداءً لافتًا

الوفاق/ تمكّنت صناعة النفط الإيرانية خلال العام ونصف العام الماضيين، وعلى الرغم من استمرار العقوبات والقيود الخارجية، من الارتقاء بمؤشرات الإنتاج والتصدير وتطوير الطاقات في هذا القطاع، بالاعتماد على القدرات الداخلية، والإدارة الميدانية، وتخصص الكوادر البشرية، مسجلة أرقامًا قياسية جديدة.
وبرزت أولى مؤشرات هذا المسار التصاعدي في شهر ديسمبر ٢٠٢٤، عندما أعلن وزير النفط عن تحطيم الرقم القياسي لصادرات النفط الإيراني خلال عشر سنوات، حيث أكد محسن باك نجاد أن هذا الإنجاز جاء نتيجة حزمة من التدابير الهادفة لتحييد العقوبات، والجهود المتواصلة ليلًا ونهارًا من قبل العاملين في صناعة النفط.
وفي مواصلة هذا المسار، سجلت الشركة الوطنية الإيرانية للنفط خلال ١٧٥ يومًا الأولى من عمل الحكومة الرابعة عشرة أداءً لافتًا، إذ ارتفع إنتاج النفط في البلاد بمقدار ٧٥ ألف برميل يوميًا. وبالتزامن جرى تحطيم الرقم القياسي للإنتاج اليومي من الغاز الخام بتسجيل ١/١٠٦ مليون متر مكعب يوميًا؛ وهو رقم يُعدّ غير مسبوق في تاريخ صناعة الغاز الإيرانية.
وبحسب التقرير الشهري لمنظمة الدول المصدّرة للنفط "أوبك" الصادر في فبراير ٢٠٢٤، ارتفع إنتاج النفط الإيراني بمقدار ٣٤ ألف برميل ليصل إلى ٣ ملايين و٣٠٨ آلاف برميل يوميًا. وقد ثبّت هذا الارتفاع موقع إيران بوصفها ثالث أكبر منتج للنفط في أوبك بعد السعودية والعراق.
واستمر الاتجاه التصاعدي للإنتاج بوتيرة أسرع خلال عام ٢٠٢٥؛ ففي أبريل ٢٠٢٥ أعلن المدير العام للشركة الوطنية للنفط عن زيادة بنسبة ٧٪ في إنتاج النفط خلال الحكومة الرابعة عشرة. وبلغ هذا المسار ذروته في أغسطس ٢٠٢٥؛ حيث أظهرت بيانات معهد «فورتكسا» الدولي أن متوسط صادرات النفط الخام الإيراني بلغ ١/٨ مليون برميل يوميًا، وهو أعلى مستوى في تاريخ صادرات النفط في البلاد.
وفي سبتمبر ٢٠٢٥، سُجّل رقم قياسي جديد في إنتاج النفط الخام، إذ وصل إنتاج البلاد إلى أعلى مستوياته خلال سبع سنوات ونصف؛ وأرجع المدير العام للشركة الوطنية للنفط هذا النجاح إلى جهود خبراء قطاع النفط وتوافق الإجراءات مع الأهداف الكلية للحكومة الرابعة عشرة.
وأعلن وزير النفط، بتقديمه أرقامًا تجميعية لأداء هذا القطاع، أن صادرات النفط الخام خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام بلغت في المتوسط ٢١ ألف برميل يوميًا أكثر من الفترة المماثلة من العام السابق. ووفقًا له، فقد ارتفع متوسط إنتاج النفط الخام في البلاد خلال عام واحد بأكثر من ١٠٠ ألف برميل يوميًا، كما شهد إنتاج الغاز الخام في قطاع المنبع نموًا يزيد على ٣٠ مليون متر مكعب يوميًا.
وفي مجال بناء الطاقات، ارتفعت القدرة الإنتاجية للنفط الخام في البلاد بمتوسط ١٢٧ ألف برميل يوميًا، وفي قطاع التصدير أظهرت مبيعات النفط خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام زيادة شهرية بنحو ٦٣٠ ألف برميل مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي؛ وهي أرقام تؤكد، بحسب وزير النفط، عدم وجود مشكلة في بيع النفط الإيراني.
وفي قطاع الغاز، أدى حقل بارس الجنوبي الغازي المشترك دورًا محوريًا في تسجيل هذه الإنجازات. ففي فبراير ٢٠٢٦ بلغ حجم السحب اليومي من الغاز من هذا الحقل ٧٢٧ مليون متر مكعب. وبالتزامن، جرى إنشاء قدرة جديدة للسحب اليومي بمقدار ٢٥ مليون متر مكعب، ومن المتوقع أن ترتفع هذه القدرة إلى ٣٠ مليون متر مكعب يوميًا مع تشغيل الآبار الجديدة حتى نهاية العام.
وتُظهر مجمل هذه الأرقام والإنجازات أن صناعة النفط والغاز في إيران خلال الحكومة الرابعة عشرة دخلت مرحلة جديدة من النموّ المستدام، وتعزيز القدرة على الصمود، وترسيخ الدور الاستراتيجي في الاقتصاد الوطني؛ وهو مسار اعتمد على المعرفة الفنية المحلية والإدارة التشغيلية، ونجح في الارتقاء المتزامن بالإنتاج والتصدير وبناء الطاقات إلى مستويات غير مسبوقة.

تزامناً مع ذكرى عشرة الفجر المباركة

رئيس الجمهورية يرعى مراسم تدشين مشاريع غازية في البلاد

رعى رئيس الجمهورية، أمس الإثنين، مراسم افتتاح وتشغيل مشاريع وزارة النفط، بما في ذلك المشاريع المنفذة في مجال جمع غازات الشعلة بهدف منع هدر الغازات.
وتم تدشين مشروع حقل توس الغازي ومحطة تجميع وضغط الغاز المصاحب في دهلران بمحافظة إيلام (غرب البلاد) عبر الإنترنت برعاية رئيس الجمهورية، بالتزامن مع ذكرى أيام عشرة الفجر المباركة (الذكرى الـ٤٧ لإنتصار الثورة الإسلامية في إيران). وقال الرئيس مسعود بزشكيان خلال هذه المراسم: ستستخدم عائدات جمع غازات الشعلة في تنمية وازدهار تلك المناطق التي تقع فيها هذه المشاريع.
وأضاف: من غير المقبول حرق ٥ ملايين متر مكعب من الغاز يومياً، أي ما يعادل ١٧ مليون دولار، بينما يمكن استخدام هذا المبلغ للقيام بالكثير من العمل من أجل تنمية البلاد وتقدمها وحل المشاكل. يذكر أن حقل توس الغازي يقع على بُعد ١٠٠ كيلومتر شمال شرق مشهد (شمال شرق البلاد)، وقد تم تطويره باستثمار قدره ١٢٠ مليون يورو. كما تم بناء محطة تجميع وضغط الغاز المصاحب في دهلران، والتي تقع على بُعد ٤٠ كيلومترا جنوب غرب دهلران بمحافظة إيلام (غرب البلاد)، بهدف جمع ومعالجة الغازات المصاحبة.

حل مشكلة الغاز في شمال غرب البلاد

من جانبه، صرح وزير النفط: بعد النفط، وضع تطوير حقل غاز توس على جدول الأعمال لحل هذه المشكلة، وبالتوازي مع ذلك، وضع المرحلة الثانية من تخزين الغاز الطبيعي في خزان شوريجة على جدول الأعمال.
وقال محسن باك نجاد، خلال المراسم: بسبب موجة البرد، سيزداد استهلاك الأسر في شمال وشمال غرب البلاد، وسيواجه نظام توزيع الغاز انخفاضًا ملحوظًا في الضغط. وأضاف: في الواقع، تُعدّ المناطق النائية في شمال غرب البلاد من نقاط الضعف في الشبكة، مما يُسبب مشاكل في استدامة إمدادات الغاز. وصرح: بعد النفط، أدرج تطوير حقل غاز توس على جدول الأعمال لحل هذه المشكلة، وبالتوازي مع ذلك، أدرجت المرحلة الثانية من تخزين الغاز الطبيعي في خزان شريجة على جدول الأعمال.

قدرة محطات الطاقة المتجددة تتجاوز الـ٤٢٠٠ ميغاواط

إلى ذلك، قال رئيس منظمة الطاقة المتجددة وكفاءة الكهرباء الإيرانية "ساتبا": تجاوزت قدرة محطات الطاقة المتجددة في البلاد حاجز ٤٢٠٠ ميغاواط. وأضاف محسن طرزطلب، الإثنين، في حفل تدشين محطات الطاقة المتجددة بقدرة ٧٥٠ ميغاواطاً، والذي أقيم بحضور رئيس الجمهورية: اليوم، ستتم إضافة ٧٥٠ ميغاواطاً من القدرة الجديدة إلى القدرة السابقة. وتابع: بفضل الله ودعم رئيس الجمهورية، سنتجاوز اليوم حاجز ٤٢٠٠ ميغاواط.
وأعرب طرزطلب عن أمله في أن تصل هذه القدرة إلى ٥٢٠٠ ميغاواط بحلول نهاية هذا العام. وأشار إلى أن هذه القدرة ستصل إلى ٧٦٠٠ ميغاواط بحلول أوائل الصيف و١١٠٠٠ ميغاواط بحلول نهاية الصيف. وقال رئيس منظمة الطاقة المتجددة وكفاءة الكهرباء: إن المشاريع التي تم افتتاحها تقع في ١٤٨ موقعاً في البلاد، وتشارك ٢٤ محافظة في تنفيذ هذه المشاريع واسعة النطاق. كما شاركت ٣١ مقاطعة في تنفيذ مشاريع صغيرة النطاق، منها حوالي ٣٠ ميغاواطاً من أصل ٧٥٠ ميغاواطاً. وأضاف: تم إصدار ١١٦ ألف تصريح للمتقدمين. وتابع: من بين هذه الـ٧٥٠ ميغاواطاً، تم استثمار ٣٩٤ ميغاواطاً من قبل القطاع الخاص واستثمر صندوق التنمية الوطني ٣٥٦ ميغاواط.

قراءة ثقافية في أعمال مسرحية تستحضر التاريخ والهوية

المسرح الإيراني على خشبة الوعي يستحضر الثورة والإنسان

الوفاق/ يحتلّ المسرح الإيراني مكانةً خاصةً في المشهد الثقافي الإيراني، بوصفه فنّاً يجمع بين الوعي التاريخي، والطرح الجمالي، والالتزام الاجتماعي. وخلال أيّام عشرة الفجر المباركة، وعلى أعتاب ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، تتجدّد أهمية العودة إلى الأعمال المسرحية التي أعادت قراءة تاريخ إيران المعاصر، ليس بوصفه سرداً توثيقياً جامداً، بل كفضاءٍ للتحليل، والمساءلة، واستخلاص المعنى.

«النصل البالي»

تأتي مسرحية «تيغ كهنه»، أي «النصل البالي»، من تأليف محمد أمير يار أحمدي، وإخراج يعقوب صديق جمالي، كعملٍ واقعي يتناول تداعيات انقلاب ٢٨ مرداد. ينتمي النص إلى المدرسة الواقعية الصارمة، ويتميّز ببناءٍ دراميّ متماسك وشخصياتٍ متعدّدة الأبعاد. تمثّل شخصية الدكتور فرزام المثقّف المرتبط بالفعل السياسي، بينما تكشف شخصية خسروانيّ آليات الوشاية والسلطة القمعية. إنّ انتقال الأحداث عبر فترتين زمنيتين، واستمرار السرد حتى انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٨، يمنح العمل بعداً تاريخياً ممتدّاً، ويجعل المسرحية شهادةً فنيةً على المسار الذي انتهى بانتصار الثورة الإسلامية.

«قلب مطمئن قَلِق»

تعالج مسرحية «دل آرام نا آرام»، أي «قلب مطمئن قَلِق»، من تأليف مصطفى جعفري ونرجس صابري، سيرة امرأةٍ تبحث عن الحقيقة وسط تشابك الأيديولوجيات قبل انتصار الثورة الإسلامية. يستلهم العمل شخصيةً تاريخيةً قريبةً من الواقع، هي مرضية حديدچي، ليطرح سؤالاً جوهرياً حول استغلال المرأة في التنظيمات السياسية. تكمن قوة المسرحية في تحليلها لمسار التحوّل الداخلي للشخصية الرئيسة، التي تنتقل من الانخداع بالشعارات إلى الوعي بحقيقة الثورة الإسلامية وقيم الإمام الخميني (رض).

«السقوط الاضطراري»

أمّا مسرحية «سقوط اضطراري»، لسيدعلي موسويان، فتتّجه إلى تفكيك أحد أكثر الملفات حساسيةً في تاريخ إيران قبل الثورة الإسلامية، من خلال شخصية منير عزري، آخر سفير للكيان الصهيوني في عهد النظام البهلوي البائد. يعتمد النص على وثائق ومذكّراتٍ حقيقية، لكنه لا يكتفي بالسرد التاريخي، بل يحوّل المادة السياسية إلى دراما تكشف عمق التبعية، وطبيعة العلاقة بين النظام السابق والكيان الصهيوني. تمثّل المسرحية قراءةً فنيةً نقديةً تنسجم مع الوعي الثوري، وتؤكّد البعد الإنساني والأخلاقي في الموقف الثقافي الإيراني بعد الثورة الإسلامية.

مسرح إيراني واعٍ

تكشف هذه الأعمال المسرحية، بتنوّع أساليبها وموضوعاتها، عن مسرحٍ إيرانيّ واعٍ بدوره التاريخي، ومؤمنٍ بأنّ الفنّ لا ينفصل عن الهوية والذاكرة الجماعية.

إنّ المسرح الإيراني، وهو يحتفي بالثورة الإسلامية، يواصل أداء رسالته بوصفه مساحةً للتنوير، والتحليل، وصون القيم التي قامت عليها الجمهورية الإسلامية.

المسرح الإيراني، وهو يحتفي بالثورة الإسلامية، يواصل أداء رسالته بوصفه مساحة للتنوير

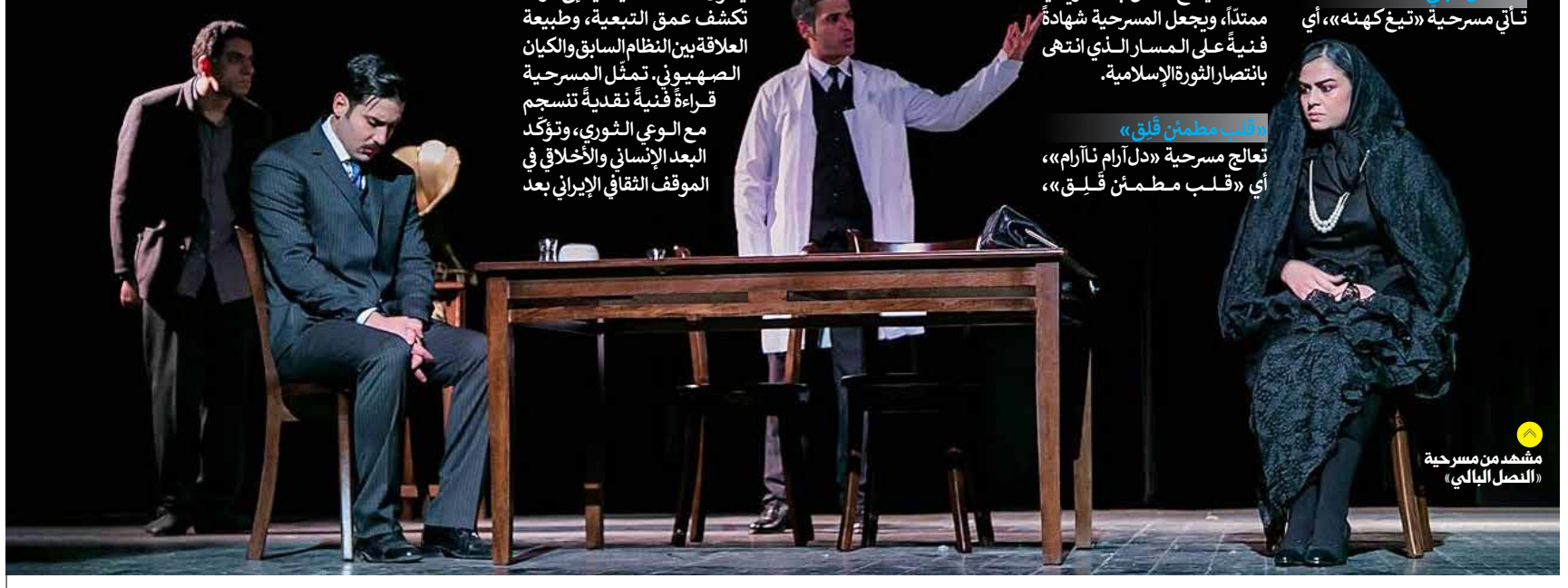

مشهد من مسرحية «النصل البالي»

وتكريم الفائزين بجائزة كتاب العام

صالحي: مهرجان فجر منصة للحوار الموسيقي مع المجتمع

الوفاق/ إنطلق مهرجان فجر الموسيقي أمس الإثنين ٩ فبراير في طهران، وأكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي في رسالة للمهرجان، على أن الموسيقى تشكّل الذاكرة السمعية للشعوب، داعياً إلى التعامل معها برؤية مسؤولة ودعم واع وحوار جاد مع المجتمع. وأوضح أن مهرجان فجر للموسيقى يمكن أن يكون مركزاً فاعلاً لهذا الحوار، وتعزيز الصلة بين الفن والمجتمع، عبر أقسامه المتنوعة.

تكريم الفائزين بجائزة كتاب العام

من جهة أخرى اختتمت الدورة الثالثة والأربعون لجائزة كتاب العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قاعة وحدت بطهران يوم الأحد ٨ فبراير، وكان ذلك بحضور رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي وجمع من المسؤولين والمثقفين، حيث تسلّم الفائزون جوائزهم.

وأكد وزير الثقافة على أن الإيرانيين أسهموا عبر الكتاب في صياغة الحضارة الإسلامية الزاهرة، وأن الهوية الوطنية مدينة للكتاب قبل الإسلام وبعده. وأشار إلى أن الثورة الإسلامية كانت ثورة الكلمة لا الرصاصة، ما منح الكتاب موقعاً محورياً خلال خمسة وأربعين عاماً.

إيران تحصد المركز الأول في جائزة «العميد» الدولية لتلاوة القرآن

الوفاق/ فاز القارئ الإيراني محسن قاسمي بالمركز الأول في الدورة الثالثة من جائزة «العميد» الدولية لتلاوة القرآن الكريم، التي أقيمت في كربلاء المقدسة بالعراق بمشاركة قرّاء من دول عربية وآسيوية وأفريقية. ونظّمت المسابقة العتبة العباسية المقدسة، في إطار جهودها لنشر الثقافة القرآنية وتعزيز قيم القرآن في المجتمع.

٨ جنسيات تشارك في المعرض الدولي للقرآن الكريم في مدينة مشهد المقدسة

قال رئيس مجموعة القرآن والأسرة التابعة للمديرية العامة للثقافة والإرشاد الإسلامي في محافظة خراسان الرضوية «حميد صمدي»: تمت دعوة ثماني جنسيات من الاتحاد الأفريقي والعراق ولبنان وأفغانستان وباكستان والهند وتركيا وجمهورية أذربيجان إلى المعرض الدولي الـ١٩ للقرآن والعترة في مدينة مشهد المقدسة، وسيقام هذا المعرض في الفترة من ١٣ إلى ١٩ فبراير في مركز معارض العتبة الرضوية المقدسة. وأضاف: ابتداء من الأول من مارس، سيتم نقل طاقات هذا المعرض إلى معرض القرآن الكريم الدولي في طهران.

استضافتها كرواتيا؛

إيران تحرز لقب بطولة الاتحاد الدولي للمصارعة الرومانية

الوفاق/ أحرزت إيران لقب بطولة الاتحاد الدولي للمصارعة الرومانية التي جرت في العاصمة الكرواتية زغرب، حيث حصدت ثلاث ميداليات ذهبية وأربع ميداليات برونزية.

وأقيمت البطولة الاولى لعام ٢٠٢٦ في المصارعة الرومانية من قبل الاتحاد الدولي لتحديد التصنيفات العالمية للمنتخبات في الفترة من ٦ إلى ٨ يناير.

واحرز الميداليات الذهبية لإيران كل من «محمد حسينوند وعرفان جركني وعلي أسكو»، فيما حصد الميداليات البرونزية كل من «بويا دادمرز وميثم دلخاني ومحمد رضا مختاري ومحمد هادي صيدي». اما في تصنيفات الفرق، فقد احتلت إيران المركز الأول برصيد ١٢٥ نقطة، بينما احتلت أوزبكستان وكازاخستان المركزين الثاني والثالث برصيد ١٢٠ نقطة و١٠٨ نقاط على التوالي. وفيما يلي ترتيب المصارعين المشاركين في هذه البطولة حسب أوزانهم:

في وزن ٥٥ كغم: «محمد حسينوند بناهي من ايران – اختيار باتيروف من اوزبكستان – عمر رجب من تركيا وبويا دادمرز من ايران».

في وزن ٦٠ كغم: «كوتو جومي من اليابان – عليشير غانيف من اوزبكستان – أمان غولدي بيكبولاتوف من كازاخستان وبيريول كماليف من كازاخستان».

في وزن ٦٣ كغم: «عرفان جركني من ايران – جيتان من الهند – ميثم دلخاني من ايران وفيتالي اريومينكو من مولدافا».

في وزن ٦٧ كغم: «ايتجان خالماخانوف من اوزبكستان – ديجو تشكيكادزه من جورجيا – كيوتارو سوجابي من اليابان وكانسوياكي اندو من اليابان».

في وزن ٧٢ كغم: «مصطفى فتحي علم الدين من مصر – نيكا برولدزي من جورجيا – الماتيبك أمانيك من كازاخستان وشهرزاد كوتشكوروف من اوزبكستان».

في وزن ٧٧ كغم: «علي اسكو من ايران – زولتان ليفي من المجر – عبدالله عليف من اوزبكستان وروبرت فريتش من المجر».

في وزن ٨٢ كغم: «يوكسل ساريجيك من تركيا – ميهايل برادو من مولدافا – محمدرضا مختاري من ايران وابراهيم ماجوميدوف من كازاخستان».

في وزن ٨٧ كغم: «استيفان تاكاكس من المجر – تاماس ليفي من المجر – محمدقدير رسولوف من اوزبكستان وايريك زيلفاسي من المجر».

في وزن ٩٧ كغم: «اليكس زوك من المجر – إسلام يولوفيف من كازاخستان – محمدهادي سيدي من ايران وجيورجي ميليا من جورجيا».

في وزن ١٣٠ كغم: «رضا كايالب من تركيا – كولتون شولتز من امريكا – داريوس فيتيك من المجر واولياس سيرليباي من كازاخستان».

«أرشيا سرشوق» ينضم الى الشارقة الإماراتي

الوفاق/ أعلن نادي الشارقة الاماراتي أن «أرشيا سرشوق» لاعب خط وسط فريق فجر سباسي شيراز أصبح أحد لاعبي المدرب جوزيه مورايس – مدرب سباهان اصفهان السابق -.

وكان سرشوق قد وقّع عقدًا مع فريق فجر سباسي شيراز خلال فترة الانتقالات الصيفية، وبعد ذلك غادر فريق المدرب بيروز قرباني – فجرسباسي - في نهاية النصف الأول من الموسم.

في الوقت نفسه، كان نادي الشارقة، بقيادة جوزيه مورايس، المدرب السابق لنادي سباهان، يرغب في ضم هذا اللاعب، وبعد اتفاق الطرفين، أصبح اللاعب رسميًا في صفوف فريق مورايس، ليصبح أحدث لاعب محترف في صفوف الشارقة.

كما رحّب نادي الشارقة بانضمام سرشوق إلى فريق مورايس ونشر صورة للاعب، يُذكر أن سرشوق سبق له اللعب مع نادي سباهان اصفهان.

وزارة الرياضة والشباب تصدر بياناً بمناسبة مسيرة ٢٢ بهمن

أصدرت وزارة الرياضة والشباب الإيرانية بيانا تدعو فيه عامة الناس والرياضيين للمشاركة في المسيرة التي ستقام في ١١ شباط/فبراير (٢٢ بهمن).

وأصدرت وزارة الرياضة والشباب واللجان الأولمبية والبارا أولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية ومنظمة تعبئة الرياضيين بياناً مشتركاً اليوم الاثنين، تكريماً لذكرى شهداء الثورة الإسلامية وإمام الشهداء، واستجابةً لأوامر قائد الثورة الإسلامية، دعت فيه عامة الناس والرياضيين المحترفين والشباب للمشاركة في مسيرة يوم ٢٢ بهمن.

وفيما يلي نص البيان:

إن حلول الذكرى السابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية فرصة لاستعراض إنجازات إيران وتقدمها في مختلف المجالات. ويؤمن المجتمع الرياضي في البلاد بأن الإنجازات القيّمة التي تحققت بعد الثورة، ولا سيما في تطوير البنية التحتية وبروز النخبة الرياضية، قد أصبحت رصيداً عظيماً لشرف الوطن ومكانته. وأضاف البيان: إن الانتصارات المشرفة للرياضيين الإيرانيين في الألعاب الأولمبية والبارا أولمبية والساحات العالمية والآسيوية على مدى نصف القرن الماضي هي رمز للإرادة الوطنية ومقياس واضح للتقدم. وتابع: إن المجتمع الرياضي في البلاد يدين مرة أخرى العمل العدائي الأخير للاتحاد الأوروبي بشأن إعلان حرس الثورة الإسلامية منظمة إرهابية، ويعتبر هذا العمل مخالفا للواقع القائم ومبادئ التفاعل البناء بين الدول. وأوضح البيان: إن مسيرة يوم ٢٢ بهمن هي فرصة لتجديد التزامنا بمبادئ الإمام الراحل وقائد الثورة الإسلامية، ومنصة لتعزيز التماسك والوحدة بين جميع فئات المجتمع؛ وهي رابطة تعكس الوطنية والوعي لدى الشعب الإيراني.

«تكتم دستاربندان» تتقلد البرونزية في سباق ٨٠٠ متر بالصين

الوفاق/ تقلدت العداءة الإيرانية «تكتم دستاربندان» الميدالية البرونزية، وذلك في منافسات ٨٠٠ متر ضمن بطولة آسيا لألعاب القوى داخل الصالات.

ففي اليوم الأخير من بطولة آسيا لألعاب القوى داخل الصالات التي استضافتها الصين، احرزت العداءة إلإيرانية «دستاربندان» الميدالية البرونزية.

فقد تمكنت «تكتم» من احتلال المركز الثالث في سباق ٨٠٠ متر بزمن قدره ٢:٠٩,٥٨ دقيقة، لتفوز بالميدالية البرونزية.

وبهذا تكون «دستاربندان» قد فازت بالميدالية الرابعة للمنتخب الإيراني لألعاب القوى المشارك في هذه البطولة. وكانت زهرا زارعي قد فازت بالميدالية الفضية في سباق ٤٠٠ متر، وحسين نوري بالميدالية البرونزية في سباق ٣٠٠٠ متر، وآرش سياري بالميدالية البرونزية في سباق ٤٠٠ متر.

الإعلان عن برنامج مسابقات ممثلي إيران في الأولمبياد الشتوي

الوفاق/ يشارك المتزلجون الإيرانيون في منافسات التزلج الريفي والتزلج الألبي في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠٢٦ في ميلانو كورتينا، والتي ستقام في الفترة من ١٢ إلى ١٨ فبراير.

وسيكون متزلجو التزلج الريفي أول أعضاء الفريق الإيراني الذين سيشاركون في هذه الدورة من الألعاب، حيث ستتنافس سامانة بيرامي باهر في سباق ١٠ كيلومترات حرة للسيدات في ١٢ فبراير، بينما سيتنافس دانيال ساوة شمشكي في سباق ١٠ كيلومترات حرة للرجال في ١٣ فبراير. ولن يشارك الرياضيون الأولمبيون الإيرانيون في سباقات السرعة بهذه الدورة.

أما في رياضة التزلج الألبي، سيشارك محمد كيادربندساري في منافسات الحلزون الكبير في ١٤ فبراير، وفي منافسات الحلزون الصغير في ١٦ فبراير. أما آخر ممثلة لفريق التزلج الوطني فهي صدف ساوة شمشكي، التي ستشارك في منافسات الحلزون الصغير في ١٨ فبراير.

معلم تاريخي يحتضن ذاكرة الثورة ويجسّد الهوية الثقافية

ساحة آزادي وبرجها الشهير.. أيقونة طهران ورمز الحرية في قلب إيران

الوفاق/ لا شكّ أن ساحة آزادي تُعدّ واحدة من أكبر وأجمل الساحات في إيران. فمنذ سنوات طويلة، شهدت هذه الساحة على مختلف الأحداث التاريخية، والنشاطات، والاحتفالات، والمراسم الوطنية.

في عام ١٩٧٨م أُقيمت في هذه الساحة مراسم الإستقبال لعودة الإمام الخميني (قدس) من المنفى، وعلى إثر ذلك تغيّر اسم الساحة من شهياد إلى آزادي. ومنذ ذلك الحين، عُرف برج شهياد باسم برج آزادي، وهو اسم انسجم مع الأجواء الثورية في تلك المرحلة، واستحضر إلى الأذهان معاني التحرر والاستقلال.

خلال الثورة وحتى بعد ذلك انتهت جميع التجمعات الشعبية في ساحة آزادي، وبطريقة ما أصبحت هذه الساحة مركز وحدة وتضامن الشعب من أجل نيل الحرية. لذلك بعد الثورة، تم تغيير اسم ساحة طهران وبرجها إلى ساحة وبرج آزادي. حتى اليوم، تنتهي جميع التجمعات والمسيرات الكبيرة في ساحة آزادي.

وتعد ساحة آزادي المشهورة في طهران من أبرز معالم العاصمة الإيرانية، بالإضافة إلى كونه عملاً معمارياً رائعاً وشاهداً حياً على الأحداث المصيرية الكثيرة التي حملها التاريخ الحديث لهذا البلد. تم بناء ساحة آزادي في عام ١٩٧٠م، على أرض تبلغ مساحتها ٥٠ ألف متر مربع، يتوسطها برج في غاية الروعة والدقّة الهندسية، ويعتبر رمزاً للعاصمة طهران، وأحد النماذج المميزة للمنجزات المعمارية الإيرانية الإسلامية المعاصرة، ويوجد في طبقاته الأرضية متحف ومكتبة ومحلات لبيع الصناعات اليدوية والكتب، وتم بناء برجها على شكل بوابة يصل ارتفاعه الى نحو ٤٥ متراً، وخمسة أمتار منها في جوف الارض. الفناءات المحيطة بالساحة تشمل حدائق صغيرة واشجاراً وزهوراً. مع مرور الزمن، تحوّل برج آزادي إلى رمز لمدينة طهران ولإيران بأكملها، إلى أن في عام ١٩٧٩م، ومع انتصار الثورة الإسلامية، أصبح البرج رمزًا للحرية والاستقلال. ومنذ ذلك الحين، بات اسم «آزادي» وحده كفيلًا بتجسيد كل ما مرّ به البرج وساحته من أحداث وتحولات تاريخية. وفي الحقيقة، يحمل هذا الاسم في طيّاته قصصًا وروايات متعددة، يعكس كلٌّ منها فصلًا من تاريخ إيران العريق والمجيد.

ساحة آزادي والثورة الإسلامية

بعد انتصار الثورة، تحوّلت ساحة آزادي إلى مركز للتجمّعات الشعبية، حيث احتضن المسيرات، والمراسم، والاحتفالات المختلفة. وقد شهدت هذه الساحة أكبر التجمعات خلال أحداث عام ١٩٧٩. إن اسم آزادي (الحرية) وحده يعبّر بوضوح عمّا مرّ به الشعب الإيراني على مدى السنين في مسيرته نحو الحرية والكرامة.

ومن المثير للاهتمام أن النوافير المائية في ساحة آزادي ترمز إلى الحدائق الإيرانية التقليدية، مثل حديقة إرم في شيراز، وحديقة ماهان في كرمان، وحديقة فين في كاشان وغيرها.

برج آزادي.. مزيج من العمارة الإيرانية عبر العصور

اليوم، أصبح برج آزادي رمزًا لمدينة طهران، إلى درجة أن كثيرًا من الزائرين يتعرّفون على العاصمة الإيرانية من خلال هذا المعلم. ولم تقتصر شهرته على إيران فحسب، بل ذاع صيته في مختلف أنحاء العالم كجوهرة معمارية متألّقة.

وفي الواقع، فإن اسم آزادي المخلّد على هذا البرج سيبقى رمزًا للعدالة، والاستقلال، وحقّ الإيرانيين في العيش بحرية، من الماضي وحتى الأجيال القادمة. فإن هذا البرج، بعظمته وعمارته الفريدة في قلب العاصمة، يُعدّ واحدًا من أجمل المعالم السياحية التي يمكن للزائر أن يشعر في كل زاوية من زواياها بالمعنى الحقيقي للحرية.

لوحات ورسومات برج آزادي في الفن التشكيلي

إن لوحات برج آزادي تتمتّع بجمال وجاذبية كبيرة، إلى حدّ أنه في السنوات الأولى من تشييد البرج اتجه العديد من الرسّامين إلى رسمه وتصويره على مختلف الوسائط، ولا يزال رسم برج آزادي حتى اليوم من الاهتمامات المفضّلة لدى الرسّامين المحترفين والمهرة، الذين يسعون إلى تصويره بأسلوب يُبرز جميع تفاصيل جماله المعماري بشكل كامل. ونظرًا إلى أن هذا البرج يُعدّ رمزًا وطنيًا مهماً في المناسبات الرسمية، والأعياد، والاحتفالات المختلفة، فإنه يُزيّن ويُضاء بطريقة خاصة ومميّزة وخاصة في الليل. كما أن عروض الإضاءة في سماء الساحة خلال هذه المناسبات تُعدّ مشهدًا لافتاً وجذاباً للغاية. وقد أسهم هذا التأثير البصري والإضاءة المميّزة في تحوّل ساحة آزادي إلى واحدة من أبرز أماكن الترفيه في طهران خلال ساعات الليل.

داخل برج آزادي.. عالم من الجمال الثقافي

لا تقتصر جاذبية برج آزادي على واجهته الخارجية الجميلة فحسب، بل إن جزءاً كبيراً من روعته ومعالمه المدهشة يكمن في داخله. فقد صُمّم الفضاء الداخلي للبرج بأسلوب معماري خاص ومميّز، لا يقلّ تفرداً عن شكله الخارجي. وقد أُنشئت الأقسام المختلفة للبرج بحرفية عالية، إلى درجة يصعب معها تخيّل وجود هذا العدد من القاعات والمساحات المنفصلة عند النظر إليه من الخارج، وداخل البرج يضمّ درجين ومصعدين يتيحان الوصول إلى الطوابق الأربعة المختلفة، ما يسهل حركة الزوّار والسيّاح داخل البرج. في العمارة الداخلية والخارجية لبرج آزادي استُلهمت عناصر متعددة من الأساليب والعصور المختلفة للعمارة الإيرانية، في تصميم يُبرز فن العمارة الإيرانية عبر العصور ويقدّمه للعالم بكل فخر. وتعود الأسس الرئيسية للبرج إلى العصر الذهبي لعمارة الحضارة الأخمينية القديمة، كما أن القوس الأوسط للبرج، والذي يُعدّ أبرز ملامحه الخارجية، مستوحى من عمارة طاق كسرى.

وإلى جانب ذلك، استفادت عمارة البرج في أقسام أخرى منه من الزخارف والأساليب المعمارية الإسلامية.

- وفيما يلي الأقسام الداخلية للبرج:

قاعة السينما

قد يكون من المثير للاهتمام أن نعلم بوجود قاعة مخصّصة لعرض الأفلام داخل البرج. وهي قاعة سينمائية تتّسع لـ ٥١ مقعدًا، ونظرًا لمساحتها المحدودة، تُستخدم غالباً للعروض الخاصة للأفلام السينمائية وجلسات النقد والمراجعة.

قاعة المرايا

تحمل قاعة المرايا هذا الاسم نسبةً إلى أعمال المرايا الزخرفية المستخدمة في تصميمها. ويتكوّن هذا القسم من ١٢ جزءًا مختلفًا، وقد أضفت هذه الزخارف الدقيقة والجميلة طابعاً فنياً خاصاً وجاذبية مميّزة على القاعة.

معرض بوستان

يُعد معرض بوستان أحد الأقسام الداخلية الأخرى في برج آزادي، وهو عبارة عن قاعة واسعة تتيح للفنانين إمكانية إقامة المعارض الفنية وورش العمل المختلفة. وقد أسهم الهدوء والإضاءة الجيدة وجمال المكان في جعل هذا المعرض فضاءً مفضّلًا لعرض الأعمال الفنية أمام الجمهور.

قاعة التشريفات

كما هو الحال في الأبراج الأخرى، خُصّص في برج آزادي فضاء لإقامة المراسم والفعاليات المختلفة. وتُعرف هذه القاعة باسم قاعة التشريفات، وهي مجهّزة بإمكانات متنوّعة تتيح عقد المؤتمرات الصحفية والضيافات والأنشطة الثقافية.

قاعة إيرانشناسي

إن وجود قسم يحمل اسم إيرانشناسي «التعريف بإيران» في برج آزادي يُعدّ رمزاً وطنياً لا غنى عنه.

تعرض هذه القاعة من خلال الرموز والنماذج المصغّرة جانباً من ثقافة إيران وتاريخها.

المتحف الرئيسي

يقع المتحف الرئيسي في الجزء السفلي من البرج، ويتكوّن من ٢٥ قسماً مختلفاً. وقد صُمّمت هذه الأقسام على هيئة مساحات جميلة محاطة بالزجاج، تُعرض فيها الآثار التاريخية المتبقية من عصور مختلفة، مثل العهد الأخميني، والعهد الساساني وغيرها، لتكون في متناول أنظار الزوّار.

كما يضم هذا القسم جناح حُليّ نساء العصر القاجاري، حيث تُعرض الزينة والمجوهرات القاجارية بأسلوب جذّاب يعكس جمال وفن تلك الحقبة.

إلى جانب عرض الآثار وتعريف الزائرين بالتاريخ العريق لإيران، تُعدّ هذه القاعة نقطة الوصول الرئيسية إلى مختلف أقسام البرج، إذ تقع فيها المصاعد والسلالم. ومن خلال هذه المصاعد والسلالم يمكن للزوّار التنقّل بسهولة إلى سائر أجزاء البرج.

ممرّ التكنولوجيا

يُعدّ ممرّ التكنولوجيا أحد الأقسام الأخرى في برج آزادي، حيث تُعرض فيه التقنيات الحديثة والمعاصرة. ومن أبرز ما يلفت الانتباه في هذا القسم روبوت يعزف على البيانو بطريقة تحاكي أداء الإنسان. وبوجه عام، فإن هذا الجزء يُعدّ خياراً مناسباً للمهتمّين بمشاهدة التطوّر التكنولوجي الحديث.

المكتبة «قاعة الثقافة»

ومن بين الأقسام المتنوّعة واللافتة الأخرى في هذا البرج الجميل المكتبة، والتي تُعرف أيضًا باسم قاعة الثقافة. تضم هذه المكتبة ما يقارب ١١ ألف نسخة من الكتب المتنوعة، من بينها مصادر قيّمة في مجالات العلوم الإنسانية، والتاريخ، والأدب وغيرها.

إيران على طريق العالمية.. خطة لاستقطاب ١٥ مليون سائح أجنبي بحلول ٢٠٢٨

الوفاق/ أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن هدف جذب ١٥ مليون سائح أجنبي قبل نهاية عام ٢٠٢٨م يُعد هدفًا قابلًا للتحقق.

وقال سيد رضا صالحي أميري على هامش افتتاح متنزه إيستان لاند المائي في مدينة سرعين: إنه هنأ المواطنين بمناسبة الافتتاح الرسمي لخط سكة حديد أردبيل، معتبراً إياه أحد المطالب التاريخية لأهالي المحافظة، ومؤكدًا أن هذا المشروع تحقّق بفضل تخصيص أكثر من ٢٥٠٠ مليار تومان من الميزانية. وأشار صالحي أميري إلى أن الحكومة تقف دائماً إلى جانب المواطنين، وتسعى إلى معالجة التحديات القائمة وتخفيف الضغوط المعيشية. كما لفت إلى الافتتاح المتزامن لـ١٧ مشروعاً سياحياً في محافظة أردبيل، موضحاً أن المحافظة حققت استثمارات ملموسة في تطوير البُنى التحتية السياحية، وأن مدينة سرعين تسير بخطى متسارعة نحو التحول إلى قطب سياحي بارز. وفي سياق متصل، استعرض صالحي أميري إحصاءات السياحة للعام الماضي، مشيراً إلى أن أكثر من سبعة ملايين سائح محلي، إضافة إلى أعداد كبيرة من السيّاح الأجانب، زاروا محافظة أردبيل. كما أعرب عن تقديره لجهود القطاع الخاص، ومحافظ أردبيل، والنواب، والمسؤولين المحليين في دعم وتنفيذ المشاريع السياحية. وفي الختام أكد صالحي أميري، أن البرنامج التنموي الخامس حدّد هدف جذب ١٥ مليون سائح أجنبي، مشيراً إلى أن المسار الحالي يسير بشكل إيجابي نحو تحقيق هذا الهدف. وأعرب عن أمله في الوصول إلى هذا الرقم قبل نهاية عام ٢٠٢٨م، وترسيخ مكانة محافظة أردبيل كوجهة سياحية وطنية ودولية رائدة.

تسجيل سبعة آثار من محافظة سمنان في قائمة التراث الوطني الإيراني

الوفاق/ أعلن نائب شؤون التراث الثقافي في محافظة سمنان عن تسجيل سبعة آثار تراثية غير مادية من المحافظة في قائمة التراث الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقال سروش هاشمي إن هذه الآثار السبعة جرى التعرّف عليها في ثلاث مدن هي كرمسار، ومهدي شهر، وشاهرود، وبعد استكمال المراحل الفنية والتخصصية تم إدراجها رسميًا في قائمة الآثار الوطني للبلاد. وأكد هاشمي على أهمية التسجيل الوطني للتراث الثقافي في محافظة سمنان، مشيرًا إلى أن هذه الخطوة تُعدّ إجراءً نشطة لحماية الهوية التاريخية، ونقل المعارف المحلية إلى الأجيال القادمة، والاستفادة من هذه الإمكانات في تطوير السياحة المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي للمحافظة. وأضاف هاشمي أن المديرية العامة للتراث الثقافي في المحافظة تواصل بالتعاون مع المجتمعات المحلية والخبراء المتخصصين، عملية تحديد وتوثيق الآثار ذات القيمة التراثية بجدية، بهدف تهيئة الظروف للتعريف الأفضل بالموروث الثقافي لسمنان على المستويين الوطني والدولي.

بوشهر تعزّز وجهتها السياحية بافتتاح قرية بنك في كنغان

الوفاق/ تم افتتاح قرية بنك السياحية في مدينة كنغان بمحافظة بوشهر باستثمار بلغ ١٧٥ مليار تومان، وذلك ضمن حفل الافتتاح المتزامن لـ١٥ ألفًا و٩٩٧ مشروعًا على مستوى البلاد، وبحضور محافظ بوشهر.

جرى هذا الافتتاح بأمر من رئيس الجمهورية عبر تقنية الاتصال المرئي، وبالتزامن مع عشرة أيام الفجر. وشملت هذه المبادرة افتتاح مشاريع البلديات والمجالس القروية في مختلف أنحاء البلاد.

وخلال مراسم افتتاح قرية بنك السياحية، صرّح محافظ بوشهر، أرسلان زارع، بأنه بالتزامن مع ذكرى انتصار الثورة الإسلامية تم افتتاح أو الشروع في تنفيذ ١٦١ مشروعًا عمرانيًا واقتصاديًا وبنيويًا في قضاء كنغان، حيث دخل ١١٤ مشروعًا منها حيّز التشغيل، فيما انتقل ٤٧ مشروعًا إلى مرحلة التنفيذ.

وأشار زارع إلى وضع سوق العمل في المحافظة، موضحًا أن معدل البطالة في بوشهر أقل من المتوسط الوطني، كما أن مستوى المشاركة الاقتصادية في المحافظة يُعد جيدًا.

وأضاف أن خلال أيام الفجر المباركة تم افتتاح ووضع حجر الأساس لـ ١٢٣٤ مشروعًا عمرانيًا باستثمار قدره ٢٢٠٠ مليار تومان في المحافظة، إلى جانب ٤٤٠ مشروعًا بلديًا نُفّذت بمشاركة البلديات وبتكلفة ١٥٠٠ مليار تومان، فضلًا عن أكثر من ٧٠٠ مشروع تنمية ريفية أنجزتها المجالس القروية (الدهياريات) باعتماد مالي بلغ ٧٠٠ مليار تومان.

● أخبار قصيرة

وزارة الدفاع الروسية تتسلم دفعة كبيرة من طائرات «سو-٥٧» القتالية

أعلنت مؤسسة «روستيخ» الحكومية الروسية، يوم الاثنين، أنّ الشركة المتحدة لصناعة الطائرات، سلمت دفعة كبيرة من طائرات «سو-٥٧»، المزودة بأنظمة وأسلحة محدثة لوزارة الدفاع الروسية.
وأشارت المؤسسة إلى أنّ «الطائرات زودت بأنظمة داخلية وأنظمة أسلحة مُحدّثة». ولفتت إلى أنّ طائرات الجيل الخامس حظيت بموافقة الطاقم الفني، وخضعت لدورة كاملة من الاختبارات في المصنع. وأفاد طيار من القوات الجوية الروسية، بأنّ طائرات «سو-٥٧» المقاتلة من الجيل الخامس، بتصميمها التقني الجديد، ستكون قادرة على أداء نطاق أوسع من المهام واستخدام أسلحة جديدة.

الحشد الشعبي يفكك البُنى اللوجستية لـ «داعش» في صلاح الدين وديالى

نفذت المديرية العامة للأمن والانضباط، متمثلة بمديرية التحقيقات والأمن الوقائي في هيئة الحشد الشعبي العراقي، عملية أمنية نوعية موسعة حملت اسم «عملية الردع الرابعة». استهدفت العملية أبرز مراكز ومخابئ تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة صلاح الدين والمناطق المتاخمة لها، محققةً ضربة موجعة لبقايا التنظيم في تلك المناطق. جاءت هذه العملية بعد جهد استخباري وفني مكثف، تضمن جمع وتحليل المعلومات الأمنية والمتابعة الميدانية المستمرة لتحركات العناصر الإرهابية، ورصد مواقع «المضافات» والمخازن بدقةٍ عالية.
استمرت العملية لعدة أيام، وأسفرت عن تدمير وهدم جميع المخابئ وضبط كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمتفجرات والمعدات اللوجستية، مما أدى إلى شل قدرات التنظيم بشكلٍ كامل في تلك المناطق.

قوات الاحتلال الصهيوني تتوغل في قرية معربة بريف درعا الغربي

توغلت قوات الاحتلال الصهيوني فجر الأحد، في الأطراف الشرقية لبلدة معربة بريف درعا الغربي، قبل أن تنسحب في وقتٍ لاحق بعد تنفيذ عمليات تفتيش داخل البلدة، من دون الإبلاغ عن إصابات أو اعتقالات.
ووفق ما أفادت به وكالة الأنباء السورية الرسمية، نقلاً عن رئيس بلدية معربة وعابدين، موفق محمود، فإن قوة للاحتلال مؤلفة من أربع سيارات عسكرية توغلت عند الساعة الثانية فجراً داخل البلدة. وأوضح محمود أن عناصر القوة نفّذوا عملية تفتيش لأحد المنازل داخل البلدة، قبل أن ينسحبوا باتجاه الجهة نفسها التي دخلوا منها، مشيراً إلى أن التوغل أسفر عن حالة من القلق والتوتر في صفوف الأهالي.

وأعادت رسم خرائط القوة

موسكو تفاوض بثقة.. كيف غيّرت الضربات الاستراتيجية شكل المحادثات؟

الوفاق/ أتت الجولة الثانية من محادثات أبو ظبي في لحظة حساسة من عمر الحرب الأوكرانية، حيث تتقاطع التحولات الميدانية مع مسار تفاوضي معقّد تحاول فيه الأطراف الثلاثة روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا إعادة صياغة مستقبل الصراع. ورغم أن الجولة أفرزت نتائج إنسانية وعسكرية مهمة، فإن جوهر الملفات السياسية بقي عالقاً، خصوصاً ما يتعلق بدونباس والضمانات الأمنية. تبدو هذه الجولة محطة إضافية في مسارٍ طويل تعمل فيه موسكو على تثبيت مكاسبها وترجمة تفوقها العسكري إلى واقع سياسي دائم، في وقت تتراجع فيه قدرة كييف على المناورة وتتزايد الضغوط الداخلية والخارجية عليها.

موسكو تدخل المفاوضات من موقع قوة

تفاوض روسيا اليوم من موقع مختلف تماماً عن السنوات الأولى للحرب. فبعد سلسلة من العمليات العسكرية المتدرجة، نجحت موسكو في تثبيت وجودها في دونيتسك ولوغانسك وزابوروجيا وخيرسون، وتحويل الجبهة الممتدة على مئات الأميال إلى مساحة استنزاف للقوات الأوكرانية. هذا التفوق الميداني لم يعُد مجرد مكسب عسكري، بل أصبح قاعدة تفاوضية صلبة. فموسكو هي الطرف الوحيد القادر على تغيير الوقائع على الأرض، بينما تعتمد كييف على دعم غربي بدأ يتراجع بفعل الضغوط الاقتصادية والسياسية داخل أوروبا والولايات المتحدة. وفي اللحظة التي سبقت المفاوضات، نفّذت روسيا هجوماً واسعاً على شبكة الطاقة الأوكرانية، في رسالةٍ واضحة مفادها أن موسكو قادرة على شلّ أوكرانيا في أي وقت، وأن أي مسار تفاوضي لا يلغي قدرتها على التصعيد حين تشاء.

تبادل الأسرى واستئناف الاتصال العسكري.. مكاسب روسية محسوبة

رغم التصعيد العسكري، وافقت موسكو على تبادل ٣١٤ أسيراً مع أوكرانيا، في خطوةٍ تحمل أبعاداً إنسانية وسياسية في آنٍ واحد. فمن جهة، تُظهر روسيا استعدادها لاتخاذ خطوات إيجابية في المسار الدبلوماسي، ومن جهةٍ أخرى تستعيد جنوداً ذوي خبرة تحتاج إليهم في الجبهات النشطة. أمّا استئناف قنوات الاتصال العسكري بين واشنطن وموسكو، فهو تطور يعكس اعترافاً أميركياً بضرورة التنسيق المباشر مع روسيا، وبأن استمرار الحرب دون هذا التنسيق قد يؤدي إلى احتكاكات خطيرة. كما إن إعادة فتح هذه القناة يعيد موسكو إلى موقع الندّية مع الولايات المتحدة، ويؤكد أن واشنطن لم تعُد قادرة على إدارة الحرب عبر وكلاء فقط.

دونباس.. جوهر الصراع وحدود التسوية الممكنة

يبقى مستقبل دونباس محور الخلاف الأساسي. فبالنسبة لروسيا، الإقليم ليس مجرد مساحة جغرافية، بل جزء من الأمن القومي الروسي، وأي تسوية لا تعترف بسيطرة موسكو عليه هي تسوية غير قابلة للحياة. تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال المفاوضات جاءت واضحة: لا ضمانات أمنية غربية داخل أوكرانيا، ولا عضوية لكييف في الناتو، ولا انسحاب روسي من المناطق التي تم ضمّها. في المقابل، تطرح كييف صيغاً بديلة مثل إنشاء مناطق اقتصادية حرة أو منزوعة السلاح، لكن موسكو ترى في هذه الطروحات محاولة للالتفاف على واقع السيطرة الروسية وإبقاء الباب مفتوحاً أمام النفوذ الغربي. لذلك، ترفض موسكو هذه المقترحات لأنها تعيد إنتاج نموذج «مينسك» الذي أثبت فشله.

زابوروجيا.. الجبهة التي تغيّر قواعد اللعبة

تشهد جبهة زابوروجيا تطورات ميدانية مهمة، حيث حققت القوات الروسية تقدماً نحو بلدة هوليابولي الاستراتيجية. هذا التقدم ليس مجرد حركة تكتيكية، بل جزء من خطة روسية تهدف إلى قطع خطوط الإمداد الأوكرانية وتوسيع الحزام الأمني حول المناطق التي ضمتها روسيا. وفي المقابل، تعاني أوكرانيا من نقص حاد في القوى البشرية والذخيرة، ما يضطرها إلى نقل وحدات الطوارئ من جبهةٍ إلى أخرى لسدّ الثغرات. هذا الإنهاك الأوكراني يُعزز موقع موسكو التفاوضي، ويؤكد أن الزمن يعمل لصالحها، خصوصاً مع تراجع قدرة الغرب على تزويد كييف بالأسلحة والذخائر بالوتيرة نفسها التي كانت في السنوات الأولى للحرب.

قيود «ستارلينك» تكشف هشاشة الاتصالات الأوكرانية

في موازاة المعارك الميدانية، تخوض موسكو معركة تكنولوجية معقدة بعد القيود التي فرضتها شركة «سبيس إكس» على استخدام محطات «ستارلينك» داخل أوكرانيا. ورغم أن هذه القيود تهدف إلى الحد من قدرة القوات الروسية على استخدام الشبكة في توجيه المسيّرات والصواريخ، فإنها تكشف هشاشة البُنية الاتصالية الأوكرانية واعتمادها شبه الكامل على التكنولوجيا الغربية. هذا التدخل التكنولوجي الأميركي يؤكد أن الحرب لم تعُد مجرد مواجهة عسكرية، بل صراع متعدد الأبعاد يشمل الاتصالات والفضاء السيبراني والذكاء الاصطناعي، وأن كييف لا تملك استقلالية حقيقية في إدارة جبهاتها.

تحوّل المزاج الشعبي الأوكراني.. ورقة ضغط إضافية لصالح موسكو

مع تدهور الأوضاع المعيشية في أوكرانيا، بدأت استطلاعات الرأي تُظهر تحوّلاً في المزاج الشعبي، إذ ارتفعت نسبة الأوكرانيين المستعدين لقبول تسويات إقليمية مقابل السلام إلى ٤٠٪. هذا التحول يعكس إدراكاً متزايداً لدى الشارع الأوكراني بأن استمرار الحرب يهدد بقاء الدولة نفسها، وأن تقديم تنازلات «مؤلمة» قد يكون الخيار الوحيد لتجنّب الانهيار الكامل. هذا التحول الشعبي يُشكّل عاملاً إضافياً يعزز موقف موسكو التفاوضي، ويؤكد أن الضغط الداخلي في كييف قد يصبح عاملاً حاسماً في دفع القيادة الأوكرانية نحو قبول تسوية واقعية.

الدور الأميركي بين حدود القوة وتآكل النفوذ

تبدو الولايات المتحدة اليوم في موقع مختلف عمّا كانت عليه في السنوات الأولى للحرب. فبعد أن حاولت إدارة بايدن تحويل الصراع إلى منصة لإعادة توحيد الغرب وإضعاف روسيا، جاءت إدارة ترامب لتتبنى مقاربة أكثر براغماتية، تركّز على تقليص الكلفة الأميركية المباشرة، ودفع الأطراف نحو تسوية تُنهي النزيف المالي والسياسي الذي تسببت به الحرب. هذا التحول في الموقف الأميركي يعكس تراجعاً بنيوياً في قدرة واشنطن على فرض إرادتها في الساحات الدولية، خصوصاً في ظل الانقسامات الداخلية، وتراجع الحماسة الأوروبية للاستمرار في تمويل الحرب، وارتفاع الأصوات داخل الكونغرس المطالبة بوقف الدعم المفتوح لكييف. وفي هذا السياق، تبدو واشنطن مضطرة إلى التعامل مع موسكو باعتبارها الطرف الأكثر ثباتاً وقدرة على الصمود، بعدما أثبتت روسيا أنها قادرة على امتصاص العقوبات، وإعادة توجيه اقتصادها، وتطوير صناعاتها العسكرية بوتيرة غير مسبوقة. كما أن فشل الغرب في تحقيق اختراقات ميدانية عبر الهجمات الأوكرانية الكبرى جعل واشنطن أكثر ميلاً إلى الواقعية، وأكثر استعداداً للقبول بتسوية لا تحقق كل أهدافها المعلنة.
ختاماً تكشف جولة أبو ظبي الثانية أن روسيا باتت الطرف الأكثر تأثيراً في مسار التسوية، وأنها تفاوض من موقع قوة، وتستخدم أدواتها العسكرية والسياسية والتكنولوجية لإعادة صياغة مستقبل أوكرانيا والمنطقة. ورغم أن الطريق إلى اتفاق نهائي لا يزال مليئاً بالعقبات، فإن موسكو تبدو واثقة من قدرتها على فرض معادلات جديدة، مستندةً إلى تفوق ميداني واضح، وتماسك داخلي، وقدرة على إدارة الصراع على جبهات متعددة. وفي المقابل، تبدو كييف محاصرة بضغوط داخلية وخارجية، بينما تجد واشنطن نفسها مضطرة إلى التعامل مع موسكو كطرف لا يمكن تجاوزه.

كشفت جولة أبو ظبي الثانية أن روسيا باتت الطرف الأكثر تأثيراً في مسار التسوية، وأنها تفاوض من موقع قوة، وتستخدم أدواتها العسكرية والسياسية والتكنولوجية لإعادة صياغة مستقبل أوكرانيا والمنطقة

الانهيار الصحي يُهدد حياة مليوني فلسطيني

أبدى مركز «غزة لحقوق الإنسان» قلقه العميق إزاء التدهور الخطير والمتسارع في الواقع الصحي في قطاع غزة، محذّرًا من بلوغ الأوضاع مستويات كارثية تهدد الحق في الحياة والصحة لأكثر من مليوني فلسطيني، في ظل استمرار القيود الصهيونية وتفكيك المنظومة الطبية بعد أكثر من عامين على حرب الإبادة.
وأكد المركز أن «الأزمة الصحية لم تعُد طارئة، بل نتيجة مباشرة لسياسات ممنهجة أدت إلى شلل المستشفيات وتحويلها إلى مراكز انتظار قسرية لآلاف المرضى والجرحى، وسط نقصٍ حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية».
وأظهرت بيانات وزارة الصحة تسجيل أكثر من ٢,١ مليون إصابة بأمراضٍ معدية، إلى جانب ٢١ وفاة بين النازحين بسبب البرد وانعدام الرعاية الصحية.
وأشار التقرير إلى توقف نحو ٧٠٪ من المختبرات الطبية، ونفاد ٤٦٪ من الأدوية الأساسية و٦٦٪ من المستهلكات الطبية، إضافة إلى نفاد غالبية المواد المخبرية وبنوك الدم، ما أدى إلى تضرر شديد في خدمات السرطان والعناية المركزة والجراحات التخصصية.
وحذّر مدير مجمع الشفاء الطبي، محمد أبو سلمية، من كارثة وبائية مكتملة الأركان، في ظل انتشار فيروس تنفسي حاد وغياب أدوات التشخيص والفحص، ما يضاعف مخاطر الوفاة بين المرضى المنهكين صحيًا.

وسط حصار أمريكي.. كوبا تعلق إمدادات الكيروسين لشركات الطيران

أبلغت الحكومة الكوبية شركات الطيران الدولية العاملة في البلاد، بأنها ستقوم بتعليق إمدادات الكيروسين، لمدة شهر، بدءاً من منتصف ليل الاثنين، نتيجة الحصار النفطي الذي تفرضه الولايات المتحدة على الجزيرة، وفق وكالة الأنباء الفرنسية.
ووفق الوكالة، أصدرت السلطات الكوبية إشعاراً رسمياً للملاحة الجوية (NOTAM)، حذّرت فيه الطيارين ومراقبي الحركة الجوية من عدم توفر وقود الطائرات من نوع «JETA١» في جميع المطارات الدولية في البلاد.
ولم توضح شركات الطيران المتأثرة، ومعظمها أميركية وإسبانية وبنماوية ومكسيكية، حتى الآن كيفية التعامل مع هذا الوضع، الذي قد يؤدي إلى اضطرابات في الرحلات من حيث المسارات والجداول الزمنية، على الأقل على المدى القريب.
ويأتي ذلك في ظل تصعيد أميركي جديد، بعدما وقّع ترامب، في ٢٩ كانون الثاني/يناير الماضي، أمراً رئاسياً يهدد بفرض رسوم جمركية على الدول التي تزود كوبا بالنفط، معتبراً أنّ الجزيرة تشكل تهديداً للأمن القومي الأميركي. وتعاني كوبا أصلاً أزمة طاقة حادة، إذ لا تنتج سوى نحو ثلث احتياجاتها، وكانت تعتمد في تأمين الباقي على واردات من فنزويلا، إلى جانب كميات أقل من المكسيك وروسيا. وأعلنت الحكومة الكوبية مؤخراً خطة طوارئ تشمل إجراءات تقشفية واسعة، من بينها تقليص ساعات عمل المؤسسات الحكومية والمستشفيات، ووقف بيع بعض أنواع الوقود، وإغلاق عدد من الفنادق، في محاولة للتعامل مع تداعيات الأزمة المتفاقمة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

جولة بلا تنازلات.. قراءة إيرانية لنتائج مفاوضات عمان

رأى المحلل السياسي الإيراني "حسن هانيزاده" أن الجولة الأولى من المفاوضات غير المباشرة في مسقط بين إيران والولايات المتحدة انتهت بتسجيل انتصار سياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيرًا إلى أن التقييمات الصادرة عن ناظرين دوليين عكست إدراك واشنطن محدودية خيارات الضغط والتهديد في مواجهة إيران.

وأضاف هانيزاده، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي" يوم الإثنين ٩ شباط/ فبراير ٢٠٢٦، أن أولى دلالات هذا الانتصار تمثلت في لجوء الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى طلب وساطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإعادة إيران إلى مسار التفاوض، بعد أن واجهت التهديدات العسكرية الأميركية اعتراضًا داخل البنتاغون، حيث حذّر جنرالات من أن أي مواجهة مع إيران قد تشعل حربًا إقليمية واسعة. وتابع: أن انسحاب حاملة الطائرات "أبراهام لينكولن" من المنطقة شكّل مؤشرًا واضحًا على تراجع الخيار العسكري في المرحلة الراهنة، لافتًا إلى أن تحذير قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي، من أن أي حرب على إيران لن تبقى محصورة داخل حدودها الجغرافية كان عامل ردع استوعبته واشنطن جيدًا.

ولفت الكاتب إلى أن نقل مكان المفاوضات من إسطنبول إلى مسقط جاء نتيجة إصرار إيراني، انطلاقًا من اعتبارات سياسية وأمنية وجغرافية، معتبرًا أن اختيار العاصمة العمانية عكس قدرة طهران على إدارة المسار التفاوضي بما يخدم مصالحها. وأوضح: أن الوفد الإيراني برئاسة عباس عراقجي دخل مفاوضات مسقط مستندًا إلى الانسجام الوطني واقتدار القوات المسلحة، الأمر الذي منح إيران اليد العليا في إدارة الجولة الأولى. واختتم هانيزاده بالتأكيد على أن مفاوضات مسقط أثبتت محدودية تأثير التهديدات العسكرية على القرار الإيراني، مشددًا على أن التفاوض من موقع القوة يعزز السيادة الوطنية ولا ينتقص منها.

سرّ بقاء الثورة الإسلامية.. معادلة الله والشعب

رأى الكاتب الإيراني "سعدالله زارعي" أنّ سرّ بقاء الثورة الإسلامية يكمن في التحالف المتين بين الله والشعب، معتبرًا أن هذه المعادلة تمثل سنّة إلهية ثابتة لا تقبل التبديل، وأن استمرار هذا الارتباط هو الضامن الحقيقي لديمومة الثورة مهما تعاظمت الضغوط والتحديات.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "كيهان" يوم الإثنين ٩ شباط/ فبراير ٢٠٢٦، أن الشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل أهداف الثورة، إلى جانب الجماهير المستعدة للتضحية، شكّلوا الضمانة العملية لاستمرارها، مؤكدًا أن القرآن الكريم تناول هذه المعادلة بوصفها سنّة إلهية لا يمكن تعطيلها أو تجاوزها. وتابع: أن الآيات القرآنية شددت على أن نصرة الله تتحقق حين يلتزم المؤمنون بأوامره ونواهيه، لافتًا إلى أن الوعد الإلهي بنصرة المؤمنين يتجلى بأشكال متعددة، سواء عبر الأسباب الطبيعية أو الغيبية، متى ما ثبت أهل الحق في مواجهة الباطل.

ولفت الكاتب إلى أن القرآن الكريم يؤكد أن كثرة العدة والعدد في جبهة الباطل لا يمكنها حسم الصراع إذا تحققت النصرة الإلهية، مستشهدًا بقوله تعالى: «إنْ ينصركم الله فلا غالب لكم»، ومعتبرًا أن هذه القاعدة تشكّل أساسًا عقائديًا لعدم الخشية من تفوق العدو المادي. وأوضح الكاتب: أن الخطر الحقيقي يظهر حين يتراجع المؤمنون عن الاستقامة، ويستبدلون الثقة بالله بالرهان على التسويات مع قوى الكفر، معتبرًا أن المواقف والتصريحات الغربية التي استهدفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية كشفت حجم العداء الحقيقي ووضعت الشعب الإيراني أمام معادلة واضحة.

وشدد الكاتب على أن الأمّة الإسلامية والشعب الإيراني اليوم لا يعانيان من ضعف عددي أو مادي، بل يمتلكان عناصر قوة متراكمة، لافتًا إلى أن القدرات العسكرية الإيرانية أثبتت فاعليتها في الردع وجعلت خيار الحرب قرارًا بالغ الكلفة والمخاطر على الأعداء. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن بقاء الثورة الإسلامية في عامها السابع والأربعين هو ثمرة صمود الشعب تحت قيادة الولي الفقيه، وبفضل الإمدادات الإلهية المتواصلة، معتبرًا أن هذه الثورة ستبقى لأنها تمثل أكبر رصيد معنوي ومادي للشعب، ولأنها قامت على مشاركة جماهيرية غير مسبوقة في تاريخ الثورات.

المرأة الإيرانية في قلب التحول.. مكاسب الثورة تتجسّد بالأرقام

رأت صحيفة "جام جم" أن مسار تطور المرأة الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية شكّل نموذجًا واضحًا لتحول اجتماعي عميق، حيث انتقلت النساء من التهميش وضعف الفرص إلى موقع متقدم في ميادين التعليم والصحة والعلم والرياضة والسياسة، في إطار تغييرات بنيوية وثقافية شاملة أعادت صياغة دور المرأة في المجتمع.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الإثنين ٩ شباط/ فبراير ٢٠٢٦، أن أوضاع النساء قبل الثورة كانت تتسم بقيود واسعة على التعليم والمشاركة العامة، إذ كان الالتحاق بالجامعات والمواقع الإدارية حلمًا بعيد المنال لكثير من النساء، في حين شهدت مرحلة ما بعد الثورة فتح مسارات جديدة مكّنت النساء من دخول مجالات كانت مغلقة أمامهنّ. وتابعت الصحيفة: أن القطاع الصحي يمثل أحد أبرز شواهد هذا التحول، حيث كان عدد الطبيبات قبل الثورة محدودًا جدًا، بينما ارتفع بعد الثورة بشكل لافت ليصل إلى عشرات الآلاف، مع توسع ملحوظ في عدد الطبيبات المتخصصات، ما أسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في خدمات صحة المرأة وتعزيز الحضور الطبي الإيراني خارج الحدود. ولفتت الصحيفة إلى أن الثورة أحدثت قفزة نوعية في مشاركة النساء في إنتاج العلم، بعدما ارتفعت نسبتهنّ في الهيئات الأكاديمية والبحثية بشكل كبير، ما عكس ثقة متزايدة بقدرات المرأة ودورها المحوري في التنمية العلمية وبناء المستقبل.

ونوهت بأن المجال الرياضي شهد بدوره تحولًا جذريًا، إذ انتقلت مشاركة النساء من نطاق محدود إلى حضور واسع في عشرات الألعاب، مدعومًا بتوفير بيئة آمنة وبنية تنظيمية ساعدت على بروز بطلات حققن إنجازات وطنية ودولية. وذكرت الصحيفة أن الحضور السياسي والاجتماعي للمرأة بعد الثورة لم يعد رمزيًا، بل أصبح فاعلًا ومؤثرًا، من خلال المشاركة في المجالس والمؤسسات التنفيذية وصنع القرار.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن ما حققته المرأة الإيرانية يعكس إحدى ثمار الثورة الإسلامية، التي وفرت بيئة من الاستقرار والأمان مكّنت النساء من إطلاق طاقاتهن والمساهمة الفعلية في مسيرة التقدم الوطني.

الخبير والمحلّل في شؤون غربي آسيا، السيد رضا صدر الحسيني:

أيّ مغامرة أمريكية ستكبّدها خسائر فادحة سيبرانيًا واقتصاديًا وأمنيًا في المنطقة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي، حوارًا مع الخبير والمحلّل في شؤون غربي آسيا، السيد رضا صدر الحسيني، حول تصريحات قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي(دام ظلّه)، التي تتناول جذور المواجهة المستمرة بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية منذ انتصار الثورة، وأهداف التهديدات العسكرية الأمريكية، وتؤكد أنّ سياسة الترهيب فشلت في كسر إرادة إيران، وأن أي عدوان محتمل سيحوّل المواجهة إلى حرب إقليمية واسعة بكلفة باهظة على واشنطن.

بالنظر إلى أن قائد الثورة الإسلامية أكّد أن مواجهة أمريكا مع الجمهورية الإسلامية كانت قائمة منذ بداية الثورة، ما رأيكم في الأسباب والعوامل التي تعود إليها جذور هذه المواجهة على مدى العقود الماضية؟

النقطة المهمة هي أن قائد الثورة الإسلامية شدّد على أن هناك مواجهة دائمة من جانب الأمريكيين مع الجمهورية الإسلامية. الحقيقة هي أنه إذا عرفنا ما حدث في الخمسين سنة من حكم آل بهلوي في إيران، وما الذي تسبب به محمد رضا بعد انقلاب سبتمبر ١٩٤١ من ظروف لإيران وما الجو التدخلي الذي أتاحته لأمريكا، وإذا فهمنا أن جميع المقدّرات السياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية والعسكرية وحتى العلمية في البلاد كانت تحت سيطرة الأمريكيين، عندها نستوعب لماذا لا تزال هذه المواجهة مستمرة.

في الواقع، فقدَ الأمريكيون لقمة دسمة وسهلة في إحدى المناطق الأكثر جيوسياسية في العالم مع انتصار الثورة الإسلامية، ويعتقدون أن الثورة الإسلامية قد تفتح طريقًا لتحرير العديد من البلدان سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة، وسواء في غربي آسيا أو خارجها. عُرّفت جمهورية إيران الإسلامية بعد نجاحها في «الدفاع المقدس» كنموذج للتحرر في العالم، وكثيرون ممن ساروا في هذا الطريق أو لم يسيروا فيه يرون الجمهورية الإسلامية نموذجًا للتحرر من الاستكبار العالمي والإمبريالية العالمية. بناءً على ذلك، يسعى الأمريكيون لمنع توسّع وانتشار هذا النموذج على المستوى الدولي.

بناءً على ذلك، كان سعيهم منصبًّا على إبقاء الثورة الإسلامية محصورة في الجغرافيا الإيرانية، وبعد فشلهم في ذلك وأصبح هذا النموذج مصدر إلهام للعديد من التحركات التحررية، باتوا يريدون إيجاد ظروف تجعلها تعاني في مجالات مختلفة من مشكلات وأضرار جسيمة، بما يؤدي إلى إرباك هذا النموذج وزعزعته، بل إنهم يسعون، إن استطاعوا، إلى إعادة الأوضاع إلى الوراء كما أشار قائد الثورة الإسلامية، وابتلاع إيران، وقد تركزت كل مساعي الأمريكيين دائمًا على هذا الهدف.

ما الهدف الذي يسعى إليه الأمريكيون، لاسيّما الرئيسُ الأمريكي، عبر التهديدات المتكرّرة بإرسال حاملات طائرات متطورة باتجاه إيران؟ وهل يمكن لمثل هذه التهديدات أن تحقّق هدفهم في ترهيب الشعب الإيراني؟

هذا الإجراء الأمريكي ليس الأوّل من نوعه، فقد تكرّر طوال العقود الأربعة الماضية تهديدُ الجمهورية الإسلامية بعمليات عسكرية عبر حشد المعدّات وإرسال القطع البحرية إلى المنطقة، حتى إنّ الديمقراطيين الذين كانوا، في الظاهر، يمدّون أيديهم إلى الجمهورية الإسلامية بقفّازات مخملية، كانوا دائمًا يتحدّثون عن «الخيار العسكري» ويقولون إنّ «كلّ الخيارات مطروحة على الطاولة». وعندما كانوا يتحدّثون عن الخيارات، كان أهمّها وأقواها هو الخيار العسكري.

إذا أقدمت أمريكا على تنفيذ تهديداتها اللفظية والعسكرية، فإنّها قطعًا ويقينًا ستتعرّض لخسائر غير قابلة للتعويض

أمّا ما يميّز ترامب عن سائر الرؤساء، فهو صراحته الفجّة، وأسلوبه المتغطرس، وطبيعة تعامله مع قادة ورؤساء الدول الأخرى؛ إذ يطرح مواقفه وموضوعاته عبر أدوات الضغط، وبأدبيّات ركيكة للغاية وغير دبلوماسية على الإطلاق.

في ما يخصّ إيران أيضًا، يقوم هو بهذا الإجراء ذاته. لذلك، أوّلًا إنّ هذا الإجراء ليس جديدًا بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية، وثانيًا إنّ هذا السلوك يُعدّ بالنسبة إلى الأمريكيين عملًا اعتياديًا وله سوابقه. وعلى هذا الأساس، يجب القول إنّ إرسال حاملات الطائرات والمعدّات والإمكانات العسكرية، التي تعمل وسائل الإعلام - طبعًا - بمضاعفة حجمها وتضخيمها، يهدف إلى محاولة بثّ الرعب والخوف في نفوس الشعب الإيراني، والأهمّ من ذلك في نفوس المسؤولين الإيرانيين، لكي لا يتمكّنوا، تحت تأثير الرعب والخوف المسيطر على أذهانهم، من اتخاذ قرار عقلائي ومسار استقلالي.

ومع ذلك، وبسبب وجود قادة شجعان لا يتأثّرون بهذه الحرب النفسية، فقد كانت سياسة بثّ الرعب هذه عديمة الجدوى لدى الشعب والمسؤولين في إيران. إنّ مسار الجمهورية الإسلامية في الوقت الحالي هو ذاته الذي كان عليه منذ البداية. وبناءً عليه، فإنّ سياسة ترهيب الشعب الإيراني والمسؤولين الإيرانيين تُعدّ تجربة واضحة وشفافة تمامًا أمام أعيننا، وقد أثبتت التجربة أنّها بلا تأثير. كما أعلن قائد الثورة الإسلامية بصراحة أنّ الشعب الإيراني لا يخاف من هذه المسائل والأمور، وأنّه لن يتخلّى عن مساره الاستقلالي، الشجاع، والقائم على العقلانية.

لم تكن جمهورية إيران الإسلامية يومًا البادئة إلى حرب ضدّ الآخرين؛ لكن مع ذلك، أثبتت تجربة الحرب المفروضة

ثمّ حرب الاثني عشر يومًا أنّ طهران، في حال تصرّف العدوّ بعدوانية ولجأ إلى الاعتداء والتجاوز، تردّ بقوّة. ما تقييمكم لهذه المقاربة، وما هي تبعاتها على واشنطن في حال ارتكاب أيّ حماقة محتملة؟

هذه حقيقة، فعلى مدى الثلاثمئة عام الماضية، لم تشنّ إيران أيّ حرب أو عدوان على أيّ بلد، بما في ذلك الدول الصغيرة والمحيطة بها. في حين أنّه بعد انتصار الثورة الإسلامية، شهدت إيران اعتداءات متعدّدة، عسكرية وشبه انقلابية، وما يُسمّى بالثورات الملوّنة أو الانقلابات الملوّنة، في إطار أعمال شغب وكذلك إجراءات عدائية. إنّ عدم تعرّض جمهورية إيران الإسلامية للآخرين يُعدّ مبدأً واضحًا وشفافًا. فالجمهورية الإسلامية، في مختلف القضايا والتجارب، بما فيها الحرب المفروضة، والمؤامرات الداخلية، وحرب الاثني عشر يومًا، وكذلك في هذه الاضطرابات الانقلابية الأمريكية الصهيونية، لم تعتدِ يومًا على أيّ بلد، ولا على أيّ فرد، ولا على أيّ جماعة، ولا على أيّ تيار. في المقابل، ردّت إيران دائمًا بقوّة على أيّ مؤامرة خارجية أو داخلية، وكان آخر ردّ لها إفشال الانقلاب الأمريكي الصهيوني، الذي جرى فيه التعامل مع الشعب الإيراني، ومع الممتلكات الخاصة والعامة للبلاد، بأسوأ الأساليب الداعشية.

لابدّ أن نعلم أنّ الجمهورية الإسلامية، في مواجهة تصاعد غضب أعدائها في الخارج أو مؤامرات ومشاريع الفتنة الداخلية، لن تخرج يومًا عن طريق الحقّ والعدالة. وبناءً على ذلك، ينبغي الالتفات إلى أنّه إذا أقدمت أمريكا على تنفيذ تهديداتها اللفظية والعسكرية، فإنّها قطعًا ويقينًا ستتعرّض لخسائر غير قابلة للتعويض. وفي الواقع، في حال السلوك العدائي لأمريكا ولجوئها إلى الاعتداء والتجاوز على الجمهورية الإسلامية، فإنّ واشنطن ستتكبّد خسائر فادحة، أي إنّ مصيبة كبرى ستلحق بها على الصعيد البشري، وكذلك في مجال تدمير البنى التحتية الاقتصادية الأمريكية، بأيّ شكل كانت وفي أيّ موقع وُجدت في المنطقة. ولن يقتصر الأمر على تضرّر القواعد العسكرية أو السفن وحاملات الطائرات فحسب؛ فكلّ أمريكي في أيّ نقطة من نقاط المنطقة - في حال الاعتداء على الجمهورية الإسلامية - سيكون هدفًا مشروعًا لإيران الإسلامية، وكلّ نقطة في المنطقة ولو تضمّ استثمارًا أمريكيًا بقيمة دولار واحد ستكون هدفًا مشروعًا لإيران الإسلامية. ولذلك، إذا كان الأمريكيون يفكّرون بحرب محدودة ذات ضربات ثقيلة وسريعة، فعليهم أن يدركوا أنّ هذه الحرب ستكون حتمًا حربًا طويلة الأمد واستنزافية تمتدّ إلى كامل المنطقة بالنسبة إليهم.

قال قائد الثورة الإسلامية في كلمته الأخيرة: «ليعلم الأمريكيون أنّه إذا أشعلوا حربًا هذه المرّة، فإنّ هذه الحرب ستكون حربًا إقليمية». ما هو تحليلكم لطبيعة هذه الحرب الإقليمية وأبعادها؟

بطبيعة الحال، لم تحدّد جمهورية إيران الإسلامية نطاقًا جغرافيًا معيّنًا للردّ على الأمريكيين؛ فجميع النقاط التي يكون لأمريكا فيها، بأيّ شكل من الأشكال، دور أو حضور - سواء في المجال التكنولوجي، أو السيبراني، أو الاقتصادي، أو الدفاعي، أو الأمني، وغيرها - ستتعرّض لأضرار جسيمة في مختلف هذه المجالات وعلى امتداد المنطقة بأسرها. إنّ القانون الدولي يمنح الجمهورية الإسلامية هذا الحقّ في استخدام جميع إمكاناتها الدفاعية للدفاع عن مصالحها، وهذا الأمر منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، وستستفيد إيران منه على النحو الأمثل. ويمكن للأمريكيين أن يسألوا كبار مسؤولي الكيان الصهيوني عمّا حلّ بالمباني والمراكز العسكرية التابعة لهذا الكيان في حرب الاثني عشر يومًا؛ فلا تزال آثار الدمار واضحة وجليّة في الأراضي المحتلّة. وإذا كان هناك من يشكّ في قدرة الجمهورية الإسلامية على الدفاع عن نفسها بصورة جيّدة، فبإمكانه أن يزور الأراضي المحتلّة ليرى حجم الدمار الذي خلّفته صواريخنا في اليومين الأخيرين، ولا سيّما في اليوم الأخير من الحرب. كما أنّ من الضروري الالتفات إلى هذه النقطة المهمّة، وهي أنّ أيّ أخطأ أو سوء تقدير استراتيجي يرتكبه الأمريكيون سيترتّب عليه ندم استراتيجي بالنسبة لهم.

فقدَ الأمريكيون لقمة دسمة وسهلة في إحدى المناطق الأكثر جيوسياسية في العالم مع انتصار الثورة الإسلامية

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ،
وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ،
وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلاءِ بِالدُّعَاءِ

نصف قرن من التوطين العلمي والتكنولوجي

كيف أعادت التكنولوجيا النووية رسم ملامح التنمية في إيران؟

الوفاق
كبرى أميري

بدأ البرنامج النووي الإيراني منذ أوائل عقد الخمسينيات الميلادية واكتسب شكله الجاد عام ١٩٧٤م مع تأسيس منظمة الطاقة الذرية وتوقيع عقد إنشاء محطة بوشهر النووية. وفي نهاية عام ٢٠٢٥م، باتت إيران من بين الدول العشر المتقدمة في العالم في مجالات الاستخدامات المتنوعة للتكنولوجيا النووية. وبذلت الجامعات والشركات المعرفية والعلماء الإيرانيون، لاسيما بعد انتصار الثورة الإسلامية، جهوداً كبيرة في توطين وتطوير العلوم والتكنولوجيا النووية. وأهمّ الإنجازات التي حققتها التكنولوجيا النووية في تنمية وتقدم إيران، خصوصاً خلال نصف القرن الأخير، تتمثل فيما يلي:

١- إنجازات الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء

تُعدّ الطاقة النووية من أرخص وأكثر مصادر الطاقة كفاءة في العالم، إذ توفر كهرباء الحمل الأساسي بقدرة تشغيل مستمرة مع انبعاثات منخفضة جداً من الغازات الدفيئة. وتمتاز مقارنةً بمصادر الطاقة الأخرى بعدم تأثرها بتقلبات الأسعار اليومية أو مخاطر تأمين الوقود الأحفوري، كما أنها لا تعاني من القيود البيئية المرتبطة بالطاقة المتجددة مثل توفر أشعة الشمس أو الرياح. ويكفي القول إن حبيبة واحدة من وقود اليورانيوم النووي بحجم مكعب السكر تقريباً تحتوي على طاقة تعادل طاقة طن كامل من الفحم.

وبناءً على ذلك، تعتمد بعض الدول اعتماداً كبيراً على الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء؛ فعلى سبيل المثال، تتجاوز هذه النسبة ٧٠٪ في فرنسا وأكثر من ٦٠٪ في سلوفاكيا.

وقد بلغت الحصة العالمية للطاقة النووية عام ٢٠٢٤م نحو ٩٪ من إجمالي إنتاج الكهرباء في العالم (٢٦٦٧ تيراواط/ساعة). ووفقاً لتوقعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، يمكن أن تتضاعف القدرة النووية العالمية بحلول عام ٢٠٥٠م لتصل إلى ٩٩٢ غيغاواط.

٢- إنجازات الطاقة النووية في الطب وصناعة الأدوية

للراديونظائر والعلاج الإشعاعي تطبيقات واسعة في الطب وصناعة الأدوية، ولا سيما في تشخيص وعلاج الأمراض المختلفة. ففي الدول المتقدمة، يعتمد علاج واحد من كل عشرة علاجات طبية سنوياً على الطب النووي.

ووفق تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تؤدي التكنولوجيا النووية دوراً حيوياً في التشخيص المبكر وعلاج السرطان، وتقييم حالات سوء التغذية، وتشخيص الأمراض المعدية. كما أن تصدير الأدوية المشعة الإيرانية إلى ١٥ دولة، من بينها مصر والهند وباكستان والعراق ولبنان وسوريا وبعض الدول الأوروبية، يعكس الجودة العالية والقدرة التنافسية لهذه المنتجات في الأسواق الدولية.

ولا توفر هذه الصادرات مورداً من العملة الصعبة فحسب، بل تعزز أيضاً مكانة إيران كقوة علمية وتكنولوجية إقليمية. كما أن الميزة السعرية للأدوية المشعة الإيرانية مقارنةً بالمستوردات الأجنبية أتاحت وصولاً أوسع للمرضى داخل البلاد وخفّضت تكاليف العلاج على الأسر.

٣- إنجازات الطاقة النووية في الزراعة والمواد الغذائية

وفقاً لتقارير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO)، فإن استخدام الراديونظائر والإشعاعات النووية في الزراعة والمواد الغذائية يسهم في الحد من سوء التغذية، إذ يُفقد ما بين ٢٥-٣٠٪ من المحاصيل الزراعية بعد الحصاد نتيجة التلف قبل الاستهلاك، خصوصاً في المناطق الحارة والرطبة. ويساعد تشعيع الأغذية وتعريضها لأشعة غاما على القضاء على البكتيريا المسببة للفساد، ما يطيل مدة صلاحيتها ويمنع الأمراض المنقولة بالغذاء.

كما تلعب التكنولوجيا النووية دوراً مهماً في زيادة مدة حفظ المنتجات، وإحداث طفرات وراثية لإنتاج بذور مقاومة. ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تُعدّ التقنيات النظيرية أداة أساسية لزيادة إنتاجية محاصيل مثل القطن والحبوب والبقوليات.

٤- إنجازات الطاقة النووية في الصناعات والمصانع

تستخدم الراديونظائر كمواد تتبع في الصناعة للتحكم في تدفقات السوائل وعمليات الترشيح، وكشف التسربات، وقياس تآكل المحركات والمعدات. ومن خلال إضافة كميات ضئيلة من المواد المشعة إلى العمليات الصناعية، يمكن دراسة معدلات الخلط والتدفق لمجموعة واسعة من المواد، بما فيها السوائل والمساحيق والغازات، وتحديد مواقع التسرب بدقة.

٥- إنجازات الطاقة النووية في النقل

يمكن استخدام الكهرباء أو الحرارة الناتجة عن المحطات النووية لإنتاج الهيدروجين، الذي يُستفاد منه في خلايا الوقود لتشغيل المركبات أو حرقه لإنتاج الحرارة دون انبعاث غازات دفيئة مسببة لتغير المناخ. كما تُعدّ الطاقة النووية مناسبة للسفن التي تحتاج إلى العمل فترات طويلة في البحار دون إعادة تزويد بالوقود، ولأنظمة الدفع القوية في الغواصات. وتُستخدم أيضاً المولدات الحرارية النظيرية (RTG) في المهمات الجوية والفضائية.

٦- إنجازات الطاقة النووية في الموارد المائية والبيئة

تلعب الراديونظائر دوراً مهماً في كشف وتحليل الملوثات، إذ تُستخدم التقنيات النووية لمعالجة قضايا التلوث المختلفة مثل تشكل الضباب الدخاني، وتلوث ثاني أكسيد الكبريت في الجو، وانتشار مياه الصرف، وتسرب الوقود. كما تتيح تقنيات الهيدرولوجيا النظيرية تتبع وقياس موارد المياه الجوفية بدقة عالية، ما يوفر أدوات تحليلية مهمة لإدارة وحماية الموارد المائية الحالية واكتشاف موارد جديدة.

وبحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفّرت المفاعلات النووية عام ٢٠٢٤م نحو ٢٦٤٤ غيغاواط/ساعة من الطاقة الحرارية للاستخدامات غير الكهربائية، توزعت بنسبة ٩٤,١٪ للتدفئة الإقليمية، و٤,١٪ للتدفئة الصناعية، و١,٩٪ لتحلية المياه.

٧- إنجازات الطاقة النووية في التقدم العلمي للبلاد

تُعدّ الصناعة النووية الإيرانية صناعةً أمّ تسهم في مجالات علمية واقتصادية واجتماعية متعددة. وقد أدت التطورات في العلوم والتكنولوجيا النووية، بوصفها أحد العلوم الأساسية في الجامعات، إلى دفع التقدم في سائر العلوم الهندسية والتقنية والعلوم التجريبية.

آفاق مستقبل التكنولوجيا النووية في إيران

تؤدي هذه الصناعة دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني عبر تطوير الشركات المعرفية، وخلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، ورفع المستوى التكنولوجي للبلاد. وبناءً على ذلك، لا تسمح المصالح الوطنية الإيرانية بتعطيل هذه الصناعة استجابةً لرغبات الأعداء.

ووفقاً لتقارير المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، أسهمت الشركات المعرفية في الصناعة النووية، باعتبارها نموذجاً لمشاركة الشعب في الاقتصاد، في استكمال سلسلة القيمة، وتطبيق التكنولوجيا عملياً، وتطوير منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة وتوفير فرص عمل.

واليوم تسعى القوى المعادية لإيران، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إلى حرمان الشعب الإيراني من هذه الإنجازات الحيوية للتكنولوجيا النووية، في حين أن الولايات المتحدة هي الدولة الأولى والوحيدة التي استخدمت السلاح النووي عملياً، حين ألقت القنابل الذرية خلال الحرب العالمية الثانية قبل نحو ٨٠ عاماً، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠٠ ألف من المدنيين الأبرياء في هيروشيما وناغازاكي باليابان.

وعليه، فإن تطوير التكنولوجيا النووية يستلزم الاعتماد على القدرات الداخلية ومنع تدخلات الأعداء الرامية إلى حرمان الشعب الإيراني من ثمار هذه الصناعة.

وانطلاقاً من إنجازات نصف قرن من التكنولوجيا النووية في إيران، وفي إطار الخطوة الثانية للثورة، يمكن وبجهود الأساتذة والطلاب والنخب، تطوير الإنجازات السبعة لهذه الصناعة، ولا سيما عبر الشركات المعرفية، لتكون محركاً أساسياً للتقدم الاقتصادي، ومعالجة كثير من المشكلات القائمة، وتحقيق الرفاه والعدالة الاقتصادية للشعب الإيراني.

تصدير الأدوية المشعة الإيرانية إلى ١٥ دولة يعكس الجودة العالية والقدرة التنافسية لهذه المنتجات في الأسواق الدولية

من «راد ١» إلى «راد ٢»..
تطور جديد في برنامج الأقمار الصناعية الرادارية الإيرانية

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، عن قرب الكشف عن القمر الصناعي الراداري «راد ١» المزوّد بإمكانية التصوير.

وقال حسن سالارية، أمس الإثنين، ردًا على سؤال حول خبر تصنيع أول قمر صناعي راداري في البلاد وتسميته: نعم، نعمل حاليًا على تصميم وتصنيع الأقمار الصناعية الرادارية ضمن عائلتين هما «راد ١» و«راد ٢».

وأوضح سالارية أن القمر الصناعي «راد ١» هو قمر راداري من نوع «سار» (SAR)، يتمتع بدقة فصل تصويري أفضل من ٥٠ مترًا، وقد دخل حاليًا مرحلة التجميع ويمر بمراحله النهائية، ومن المقرر، أن يتم الكشف عنه قريبًا. وأضاف: أن القمر الصناعي «راد ٢»، الذي تتميز دقة تصويره بأنها أفضل من ٢٠ مترًا، يجري العمل عليه حاليًا في معهد أبحاث الفضاء الإيراني، ومن المتوقع أن يتم الكشف عنه خلال السنوات المقبلة.

وحول استخدامات الأقمار الصناعية الرادارية، أوضح سالارية أن أهم ميزة للأقمار الصناعية الرادارية هي قدرتها على التصوير في أطياف وأطوال موجية غير الطيف المرئي، مثل نطاق «إكس» (X Band) وغيرها من النطاقات.

وأكد أن هذه الخاصية تعني أن هذه الأقمار قادرة على تنفيذ عمليات التصوير بسهولة بغض النظر عن الظروف الجوية، ووجود الغبار، أو حالة الغيوم في المنطقة من عدمها. وحتى في المناطق التي تتوافر فيها أغطية مثل الثلوج، تظل إمكانية الحصول على الصور متاحة، الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى تعزيز قدرات البلاد في مجال التصوير بشكل ملحوظ.

إيران؛ رائدة في إنتاج المعرفة الخاصة بمحركات السيارات الكهربائية في العالم الإسلامي

الوفاق/ أكد رئيس مؤسسة استناد ومراقبة العلم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) على الأهمية العالمية للطاقة النظيفة، مشيرًا إلى أن إيران، وفقًا للبيانات الدولية الموثوقة، قد حققت المرتبة الأولى في العالم الإسلامي في مجال الإنتاج العلمي المتعلق بتقنية محركات السيارات الكهربائية، وحصلت على موقع مرموق على المستوى العالمي.

وقال محمد مهدي علويان مهر، رئيس مؤسسة (ISC)، إن الاستخدام الواسع لوسائل النقل المعتمدة على الوقود الأحفوري والانبعاثات الملوثة الناتجة عنها، إلى جانب تراجع مصادر الطاقة، جعل الاهتمام العالمي يتجه نحو الطاقة النظيفة وتطوير السيارات الكهربائية.

وأكد علويان مهر أن مع استمرار التحديات البيئية، والاستهلاك اليومي المرتفع للبنزين، وانخفاض جودة السيارات وتهالكها، يبرز بصورة متزايدة ضرورة تطوير السيارات الكهربائية والاعتماد عليها.

وأوضح أن إيران، بهدف الحفاظ على استقلالها السياسي والثقافي والاقتصادي والعلمي، تسير على طريق تحقيق تقنية السيارات الكهربائية، مشيرًا إلى أن القوة الوطنية مرهونة بالاهتمام بالعلم والتكنولوجيا التي لا تقتصر على إنتاج المعرفة فحسب، بل يجب تطبيقها في الحياة اليومية وإدارة البلاد. وأضاف: أن إيران، وفق البرامج الوطنية الجارية الإعداد، تركز بشكل خاص على تطوير واستغلال تقنية السيارات الكهربائية، ومن المتوقع أن يتحسن موقعها في مجال استخدام هذه التقنيات. وتابع: إن دراسة وتحليل المكانة العلمية لتقنيات السيارات الكهربائية في التصنيفات العالمية الموثوقة تحظى بأهمية بالغة.

وقال رئيس مؤسسة استناد ومراقبة العلم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي: إن من بين مهام المؤسسة رصد وتتبع وضع الإنتاجات العلمية في البلاد بمختلف المجالات؛ فعلى سبيل المثال، قامت المؤسسة بدراسة وضع الإنتاج العلمي لإيران في مجال التقنيات المرتبطة بمحركات السيارات الكهربائية خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٢٤، بالاستناد إلى بيانات قاعدة شبكة العلوم (Web of Science)، ومقارنتها مع الدول الإسلامية والعالمية المتقدمة في هذا المجال.